المجتمع

إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ٢ رجب ١٣٩٦هـ الموافق ٢٩ يونيه ١٩٧٦

الثمن ١٠٠ فلس العدد ٣٠٦ السنة الرابعة

سامي الجندي

علاقة الحكم النصيري البعثي مع اليهود .



مفاجأة الموسم ....

اسعار جديدة وتسهيلات بالدفع يسر

شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

ان تعلن لعموم زبائنها الكرام عن وصول تشكيلة كبيرة من الاثاث والمفروشات

غرف نوم • غرف طعام • غرف الجلوس

وتشكيلة واسعة من السجاد بمختلف انواعه .. بالاضافة الى الادوات المنزلية "ثلاجات وفريزرات وبرادات ماء



كلفيناتور
KELVINATOR

شاهدوا كل ذلك في معارضنا .

معرض شارع عبد الله المبارك ت/ ٣٥ / ٤٢٤١٣٨ / معرض شارع فلسطين / ت ٣٢ / ٤٢٤١٣٨
معرض شارع السور / ت ٤٣٤٥٥٧ / معرض الشويخ / الدائري الرابع / ت ٨١٨٤٢٤

وكافة الموزعين المعتمدين في الكويت

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها :

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير :

بدر سليمان القصار

ـ الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات

٦ دنانير للافراد

ثمن النسخة

● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية ـ اليمن ـ دولة قطر ريال ونصف

● البحرين ١٥٠ فلسا ● دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف

● الاردن ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم ● لبنان ليره

ـ الاعلانات

يتفق بشأنها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت ـ شركة الخليج للتوزيع

السعودية ـ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان

دولة قطر ـ مكتبة المدارس

دولة الامارات العربية ـ مكتبات/خالدين الوليد

مطبعة دبي ومكتبتها ـ مؤسسة العمرة للطباعة والنشر

اليمن ـ مكتبات البيان والاندلس

الاردن ـ مكتبة الا[illegible]س

مصر ـ شركة توزيع الاخبار

لبنان ـ مكتبة الرسالة

شارع المغرب ـ الروضة

الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص ب ٤٨٥٠ الكويت

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

> وانا لما سمعنا الهدى آمنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا
>
> سورة الجن

المجلس البلدي والتمثيل النيابي

هما أهم اشكال الالتحام بين النظام والشعب

في افتتاحية هذا العدد فرقنا بين امن الانظمة، وامن الشعوب في معرض الحديث عن امن الخليج. وبينت الافتتاحية ان مطلبنا هو امن الانظمة التي تمثل الشعوب لا غير.

ولا توجد دولة عربية واحدة يحقق نظامها المثيل الكامل لشعبها، ولكنه موجود بنسب متفاوتة. ولذا نقول ان الكويت بانفتاحها على التمثيل النيابي وتجربة المجلس البلدي ـ على سلبيات هذين الجهازين ـ تحقق خطوة كبيرة لتحقيق تمثيل النظام للشعب.

ومن هنا فاننا نطلق صيحة انذار للغافلين عن هذه الحقيقة من الذين تكالبوا على المجلس البلدي مؤخرا لتفتيت صلاحياته واذابة فاعليته بحيث تنحصر في .. دفن الموتى وتنظيف الشوارع.

اننا نقول لهؤلاء ان مصلحة الكويت اكبر من مصالحكم المحدودة بحماية شاليه من التثمين او تجميع صلاحية الترخيص للوجاهة.

نعم ان الاشراف الجماعي على الانجازات ذات المسؤولية الكبيرة والتي تصل الى ٢٠٠ مليون دينار وتفوقها في ميادين اخرى، نقول هذا النوع من الاشراف أضمن للرقابة الشعبية وبالتالي فانه يقلص فرص الخطأ ـ ان لم نقل التلاعب ـ بل ويحمي الوزراء من ضغوط الذئاب واغراءات الارصدة.

فاسمعوها صادقة ولا تجففوا النظام من ماء الحياة الذي سرى فيه والمتمثل في مشاركة الشعوب والا ستنفض الشعوب يدها من امن الانظمة، حتى تتداعى على رؤوس الذئاب ..

التعليق السياسي الاسبوعي

امن الخليج

هو أمن الشعوب قبل امن انظمتها

مما لا شك فيه أن قضية الساعة على المستوى الاقليمي هو موضوع امن الخليج والذي اخذ حظه من الاهتمام الرسمي والشعبي حيث عقدت لجان تنسيق على كافة المستويات الاقتصادية والسياسية والتربوية ، وتناولت الصحافة هذا الموضوع بشيء من الاهتمام .

وحتى لا يختلط الاصل بالصورة نسجل هنا النقاط التالية :

١ — أمن الخليج شعار جميل ومطلب ضروري .. نقبله

٢ — ترويض هذا الشعار لخدمة السياسة الامريكية واشباع الاطماع الايرانية أمر بشع ونرفضه .

٣ — نفهم امن الخليج على انه امن الشعوب قبل الانظمة .

نعم : ان الباعث الذي حدا بالسياسة الامريكية نحو الاهتمام بسلامة — خليجنا وأمنه من ... الاخطار هذا الباعث ينقسم الى شقين :

الاول — امن تدفق النفط . ولا سيما بعد ارباك تدفقه بسبب حرب رمضان ١٩٧٣ .

الثاني — استكمال حزام الامن الذي يرسمه — البنتاغون — لحماية المصالح الامنية للولايات المتحده بدليل أن هذا الموضوع أثير قبل حرب رمضان باربع سنوات حين قررت بريطانيا الرحيل وأثير حينها تحت شعار — سياسة ملء الفراغ — ...

لذا كراينا التسامح بل والتشجيع الامريكي لتدفق السلاح الى ايران وباعداد مهولة حتى يتمكن النظام الايراني من تحقيق هذين الهدفين عند اللزوم . ولم يقتصر الامر على ذلك بل زودت الدوائر الامريكية حكومة طهران بجهاز قمعي يضمن استقرار نظام الشاه على جماجم الشعب المسلم هناك .

لذا فنحن نرفض هذا الشكل المطروح لامن الخليج ، والذي يتناوله على اساس حماية وامان الانظمة غير الممثلة لشعوبها

نحن نرفض التنسيق بين دول الخليج لتعقب الفارين من نير الاضطهاد السياسي

ولا يصدنا عن هذا الموقف كون ايران مسلمة اذ اننا نطالب بالحريات للشعب المسلم في ايران وليس للنظام القمعي القائم على مصادرة الحريات . وفي اعتقادنا أن اى تخطيط للامن المنشود يجب أن يستهدف الحقائق التالية :

١ — رفض دور الشرطي الذي تحاول ايران التمهيد له في حال الازمات وتستبيح من خلاله حقوق الاخرين بحجة حفظ الامن وهذا ما رأيناه في احتلالها للجزر .... بهذه الحجة . وقياسا نرفض أن تمارس أي دولة اخرى خليجية أو غير خليجية هذا الدور تحت حجج اخرى كما حدث في الصامتة ولا حاجة للتأكيد على ان هذا يعني تكريس جو الحريات العامة لاكبر قدر مفيد .

٢ — يجب أن تنطلق فكرة الامن الخليجي عبر سلسلة منجزات منسقة على الصعيد السياسي والاقتصادى والاجتماعي

وعليه فان زيادة فاعلية اللجان المشكلة على مستوى المنطقة وزيادة قدرتها على وضع تصور متقارب لقضايا التنمية . بحيث تبدأ المنطقة في عهد تنويع مصادر الدخل قبل أن يفوتها قطار الثروة الذي يبدو انه سيمر سريعا من هذه المنطقة .

وفيما يتعلق بالهدف الثاني فنحن نعتقد انه لا يوجد جامع مشترك لدول الخليج وشعوبها أكبر من جامع العقيدة وهو الضامن الاكبر لنجاح هذا العمل الضخم .

ولا يمكن انجاح دور الدين الاسلامي في تجميع دول المنطقة بمجرد اطلاق الشعارات الفارغة ، بل فتح الحدود بين الشعوب ودينها المتين واتاحة الفرصة للجيل كي يتعرف على ذخيرته الحية والتي تزخر بها العقيدة الاسلامية ، ومن ثم ندعو الى توحيد التصورات الاجتماعية أو تنسيقها على الاقل بما يسهل التقارب في امال وتطلعات الشعوب .

المعهد الديني في الكويت وضرورة تطويره ليكون نواه الجامعة إسلامية

زار الكويت الشيخ زكي سويلم وكيل الادارة العامه للمعاهد الازهريه تلبيه لدعوه وجهت اليه من وزارة التربيه ليساهم في دراسه تطوير مناهج المعهد الديني بالكويت ... وفي مقابله له مع صحيفه القبس قال :

في سنه ١٩٥٢ كان بالكويت مدرسه ثانويه واحده ، وبها معهد ديني واحد وهو المعهد الحالي . وتضاعف عدد المدارس عشرات المرات ، ووصل عدد المدارس الثانويه الى حوالي ٣٦ مدرسة ، في حين ان المعهد الديني ما زال معهدا واحدا بل لقد تقلص عما كان عليه في سنه ١٩٥٢ ، فقد كان عدد طلاب المعهد في ذلك الحين اكثر من عدد الطلاب حاليا .

ثم تحدث الشيخ عن أسباب جمود المعهد وذكر منها : المناهج التي ظلت كما هي منذ انشائه سنة ١٩٤٧ الى اليوم ، وان المعهد عاش منعزلا عن العالم الخارجي ، وليس للمعهد روافد من المدارس التي تعني بحفظ القران الكريم ، وعدم العنايه بطلاب المعهد الفقراء .

وقال الشيخ زكي سويلم :

لقد وضعنا خطوطا عريضة لتطوير المعهد تتلخص : بانشاء أقسام جديده للدراسة بحيث تكون الظروف متاحة أمام الحاصل على ثانوية المعهد الديني للالتحاق باى كلية تتطلع اليها نفسه في جامعة الكويت .

وطالب الشيخ المسئولين في الكويت ان يفتحوا معهدا دينيا للبنات وأن يطور التعليم الديني بحيث تقوم جامعة اسلامية على غرار الازهر .

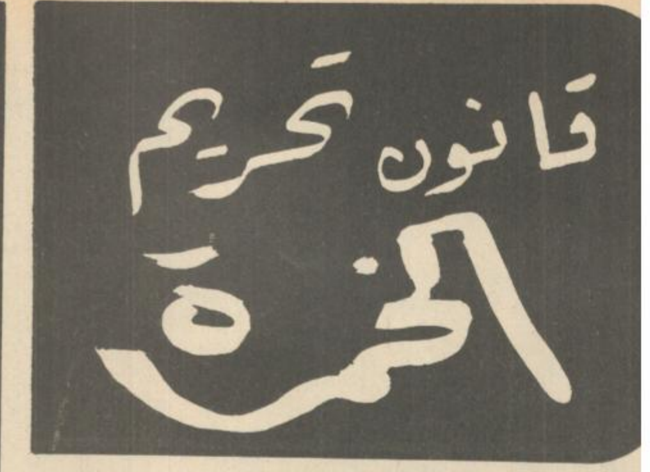
ونرجو ان تهتم وزاره التربية بملاحظات وتوصيات لجنة تطوير المعهد الديني ، وان تبادر — وكما

وعدت — باعاده القسم الابتدائي ا[illegible] قامت باغلاقه في العام الماضي وكان لاغلاقه اثر غير محمود في نفو[illegible] المواطنين . والكويت بما افاء[illegible] عليها من خيرات يجب ان تشكر[illegible] على جميل فضله ، ومن شكر[illegible] أن تتبنى انشاء جامعة اسلامية ت[illegible] مختلف المراحل الدراسيه من الابتد[illegible] الى كليات الدراسات العليا .

انه ليس هناك اي مانع من [illegible] هذه الجامعة فالمال متوف[illegible] والحصول على المدرسين المختص[illegible] ممكن ، ونحن بامس الحاجه الى د[illegible] علماء عاملين يصلحون ما افسدت[illegible] وسائل الاعلام ودور السينم[illegible] والمسارح ... نعم نحن بحاجة [illegible] دعاة ليكونوا سفراء لبلدنا في افر[illegible] وجنوب شرق اسيا وسائر انح[illegible] العالم الذي أشرف على الانهيار ، [illegible] شيء يصلحه الا الاسلام العظيم [illegible] اصلحه بالامس .

نحن لسنا بحاجة الى معه[illegible] للموسيقى ، ولا الى فرق الترويـ[illegible] السياحي ... لقد أثبتت دراسـ[illegible] مجلس التخطيط في الكويت أن ف[illegible] المجون والترويح والرقص و[illegible] السينما والمسارح ، وملاحق الصـ[illegible] الهابطة ... هذه كلها من اسبـ[illegible] زياده الجريمه في الكويت ، كما وا[illegible] تقرير مجلس التخطيط أن المساجـ[illegible] ودور العلم والمعاهد الدينية وخد[illegible] المساجد لهم دور بارز في اصـ[illegible] الشباب وابعادهم عن الجريمـ[illegible] وأسبابها .

ان هناك اسبابا كثيرة تدعو لـ[illegible] جامعة وتشجيع التعليم الديني فهـ[illegible] يستجيب المسؤولون لنداء الواجـ[illegible] ورغبات المواطنين فيضعون أسـ[illegible] جامعة اسلامية نرجو ذلك .



في مصر وبعض الصحف الكويتية

انها بادرة طيبة لمجلس الشعب المصري ان يصدر قرارا بتحريم ومنع الخمرة ، وفي كل مرة يستطيع شعبنا فيها أن يعبر عن حريته سيختار من غير شك شريعة الاسلام التي جمعت بين خيري الدنيا والاخرة .

والحمد لله ان تمنع الخمرة التي اتلفت اعصاب كثير من شبابنا ،وقتلت فيهم عنصر الرجولة ، وحولتهم الى اشباه رجال ولا رجال .. وهل هناك من مسلم يغضب لقانون تحريم الخمرة ؟! وهل للمسلم خيار في المسكرات بعد قوله تعالى :

« يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون » .

ولعن صلى الله عليه وسلم الخمرة وشاربيها وبائعيها ومبتاعيها ..

ليس للمسلم ان يخالف الله ورسوله في اي قول او عمل من اعماله .

هذا هو الوضع الطبيعي للمسلم ، وهناك احاد من الناس مردوا على النفاق، واستغلوا حرية الكلمة في هذا البلد فراحوا يرفعون عقيرتهم بالهجوم على الرجال المؤمنين الذين كانوا وراء قانون تحريم الخمرة .

واذا تحدثنا عن شذوذ بعض الصحف في الكويت ، واضطررنا الى تحديد الاسماء فاول ما تتجه انظارنا الى مجلة « النهضة » التي عرفت بحب الخمرة والدفاع عنها ، وصاحب هذه الدار بكل اسف له جولات في مجلس الامة من اجل السماح ببيع الخمور واستيرادها وتكاد لا تمر جلسة في مجلس الامة الا ويذكر فيها المادة « ٢٠٦ » وضرورة الغائها ... وكأنه ممثل في مجلس الامة لشواذ الناس الذين يريدون اباحة الخمرة.

اذن غير مستغرب أن تشن النهضةحملة على الازهر وعلمائه ، وتصف — باسلوبها الهابط — دعاة تحريم الخمرة بالنفاق وأن اعمالهم دعاية انتخابية .

ومن حيث لا يشعرون يعترفون بأن الاكثرية من الشعب تريد منع ما حرمه الله ..ثم تمضي النهضة بحشد اراء المطالبين بعدم منع الخمرة ممن هم على شاكلة أصحابها .

واذا كان هذا الموقف غير مستغرب على النهضة وقد عودتنا على مثل هذه المواقف الشاذة ، لكن الذي نأسف له ان تستدرج القبس الى هذه الهوة الساحقة وتسلك سبيل النهضة ، وهذا ما قرأناه في ملحقها العدد ٦/١٦ .

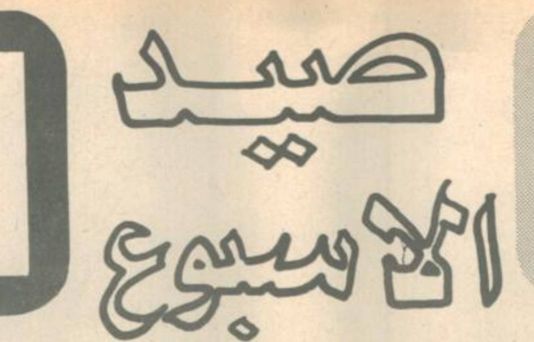
راحت القبس في ملحقها تستفتي في الخمرة ناسا ليسوا علماء ولا دعاة .. وراح هؤلاء يهرفون بما لا يعرفون ، فواحد يقول محاربة الربا اولى من محاربة الخمرة .. ولماذا لا نحارب الربا والخمرة يا من عصيت الله بكلامك ؟! ونحن نلوم القبس ولا نلوم هذا الذي اختارته .

يا اصحاب القبس :

عهدنا بكم انكم لا تتسرعون في مواقفكم وتجتهدون في ان تكون اراؤكم موضوعية ، ونحن نحفظ لكم موقفا طيبا في دفاعكم عن الاسلام ضد الذين اعلنوا الحرب على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كندا .. لكل هذا نأسف لما جاء في ملحقكم ٦/١٦ ، ونرغب اليكم ان تحكموا شريعة الله في مثل هذه المواقف وحذار من الهوى:

« ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض » .

« افحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون » .





صحيفة طبية ام..؟

دابت بعض الصحف على تغطية ضعف المادة والتوزيع باغراق صفحاتها بالصور الفاضحة والمواضيع الرخيصة .

وللاسف فقد انحدرت مجلة حياتنا الى هذه الطريق منحرفة بزلك عن رسالتها السامية في التوجيه الصحي ... والذي يجب ان تسخر له كل جهودها .

ونحن نجد صحفاً عربية متخصصة في هذا المجال قد بلغ توزيعها وانتشارها ما لم تبلغه اشهر مجلات العرب . ولم نخضع في اثناء ذلك لمبدا – التشويق للتسويق – الذي خضعت له حياتنا ان نظرة الى صور أنصاف المراة المنتشرة في صفحات هذه المجلة وبشكل مكشوف تدل على ما نقول ولا سيما في العدد الاخير ناهيك عن النصائح المشبوهة التي توجه للمراهقين بلا دراسة ...



سفينة الخمور

سمعت : أن العريف الشهم الذي كشف سفينة الخمور قد تعرض لتهديد بالقتل عندما وصل الى الميناء ومعه السفينه وذلك من قبل المتعاقد مع القبطان الصيني — وهو من الذئاب المتنفذين .. للعلم — بعد أن فشلت محاولة هذا — الذئب — لرشوته بـ — ٢٠٠٠ دولار مع كمية من الخمور .

نقول أن الواجب يحتم تكريم جنود الظلام الذين لا تسلط عليهم الاضواء ومع ذلك يرفضون التنازل عن مبادئهم ... ونطلب أن يكون تكريم العريف علانية كي يكون أسوة لغيره من الشرفاء .

رأيت : شابا كويتيا يحجز معاملته في الصحة المدرسية ولما ضايقه احدهم اطلق كلمته السحرية قائلا : (يبه ... أنا كويتي) راجيا أن تفتح له الابواب وتذلل له الصعاب . وهنا راودتني فكرة هي أن توضع ريشة على راس كل كويتي حتى يعظمه غير الكويتيين بالسلام والتبجيل والاحترام ... يا بني قومى كفانا بطر (وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها) القصص .

تسعيرة

(تسعيرة)

ضحكت : مرشح لمجلس منتخب استطعنا الحصول على تسعيرته لتخليص المعاملات —

اجازة قيادة ١٥ د.ك

تسهيل الحصول على قرض ٣٠٠ د.ك

تسهيل العلاج في الخارج ٧٥ د.ك

تسهيل التثمين من ٩٠٠ — ٣٠٠٠ د.ك حسب حجم الارض

توفير وظيفة ٢٥ د.ك

يقول هذا المرشح أن الرزق وفير والحمد لله ولكنه لا يحقق وجاهة لذا رشح نفسه و .. فاز

تلفزيون الكويت

بكيت : رأيت تلفزيون الفاتيكان — عفوا تلفزيون الكويت يعرض صورة جذابة للمبشر النصراني وبأسلوب يجبر المشاهد على الاعجاب بتصرفاته عبر مشاهد فيلم مشاكل عائلية وفيلم اعظم هدية ومسلسل البيت الصغير ، حيث يبدو القس في صورة من الرزانة والسمت والتضحيه الفائقة .

قارنت هذا بصورة عرضتها مسرحية مدرسة المشاغبين المهرج فاشل في زى شيخ أزهر جعل يقفز بهبل على المسرح وقارنت هذه بصورة شيخ اخر في مسرحية السكرتير الفني حيث يعلم الاخرين فن الغزل — قارنت هذا كله فبكيت وقلت .. والله لا يستحق الاسلام العظيم منك كل هذا ... يا تلفزيون .

جواب معالي وزير المالية السعودى على برقية جمعية الاصلاح الاجتماعي بشأن البنوك

جمعية الصلاح الاجتماعي في الكويت — الكويت —

أشكركم على برقيتكم المؤرخة ٨ — ٦ — ٩٦ ويهمني احاطتكم أن حكومة المملكة العربير السعودية حريصة على تطوير الاعمال البنكية وغيرها طبقا لدستورها السماوى الذي تسير على هديه في كل مجال ان شاء الله والسلام عليكم .

وزير المالية والاقتصاد الوطني محمد ابا الخيل



هجرة الادمغة ، موضوع كتب عنه الكثيرون ونوقش بكثرة ولكن من زاوية الهجرة من البلدان النامية والفقيرة الى البلدان المتقدمة . وقليلون هم الذين تطرقوا الى خطورة الهجرة المحلية من القطاع الحكومي الى القطاع الخاص .

ونحن نعتقد أنه قد ان الاوان لفتح ملف هذه القضية وخصوصا في ظل انفتاح النظام الاقتصادي في الكويت على الشركات حيث شهدت بداية السبعينات تشكيل اكثر من ٢٠ شركة مساهمة عدا المقفلة والخاصة .

نعم ، ان تزايد الشركات وتضخم اعمال القطاع الحكومي في ان واحد يجعل من الخريجين ذوي الكفاءات عملة صعبة يجب الحرص عليها .

وباستقصاء محدود قمنا به بين بعض الخريجين المهاجرين الى القطاع الخاص حصلت على اجابات تنير الطريق امام من يتصدى لدراسة هذه المشكلة يقول احد « المهاجرين » وهو خريج جامعة الكويت « عملت في وزارة .. لمدة سنتين ثم انتقلت الى شركة .. وانا الان هنا منذ سنتين » .

فسألته — ما هو اهم سبب دعاك للانتقال؟

فقال : في الحقيقة هي اسباب عديدة اهمها اهدار الجهود الذي كنت اعاني منه اذ لا يخفى ان الشاب المتخرج جديد يحمل معه حماسا واندفاعا للعمل والابتكار فاذا وجد من يتعهد هذه الطاقة لديه ثبتت والا ضمرت وانتهت .

لقد وجدت « شلة » من الموظفين المعمرين ممن راوا في قدومي تهديدا لهم فقاموا بعملية تجميد لي .

فسألته — ماذا تقصد بالتجميد ؟!

فقال — اقصد انهم كانوا ينشطون في الاعمال التي يمكن ان ابرز فيها ويبعدونني عنها أو العكس ، اعني يبعدونني عن هذه الاعمال . واجتهدت في افهامهم اني لا احمل تطلعات مثل ترؤسهم أو تجاوزهم فقط اريد ان اكون لنفسي شخصية منتجة واخدم بلدي .. لكني فشلت في توصيل هذه القناعة لهم .

فقلت له وقد تملكني الضيق لفقدان مثل هذا النشيط — يا أخي لم لم تتجاوز هؤلاء الى مسؤولهم وتجتهد في تعريفه باستعداداتك .

فقال بهدوء : في الحقيقة هذه طريقة لا اجيدها ، فكثيرون يحرصون على أن يراهم الوكيل او المدير في اليوم مرتين على الاقل حاملين ملف كذا او مذكرة كذا حتى تنطبع صورهم في ذاكرته بالنشاط والهمة .

وانا لا اجيد هذه الطريقة لذا فضلت أن انتقل الى عمل لا احتاج فيه الى ان اداوم في مكتب الوكيل واترك عملي كي لا ينساني حين يأتي موسم الدرجات .

هذا باختصار موقف احد المهاجرين ، مهاجر اخر سألته عن سبب هجرته للقطاع الحكومي فقال :

— انا لا ابحث عن مرتب ضخم في الدرجة الاولى كما قد تظن ، ولا ابحث عن وجاهة ، بالعكس فرصة الوجاهة في العمل الحكومي اكبر منها في القطاع الخاص لكثرة المراجعين و .. المحتاجين للواسطة .

لقد دفعت للخروج من الوزارة بسبب اسلوب التعامل مع الموظفين الذين كنت اخضع له . كنت في الحقيقة بلا عمل ابتكاري . وحاولت أن أبسط الاجراءات وادخل تعديلات فكنت اواجه بالاستنكار والاحباط .

القضاء الإداري صمام الأمان للمظالم الوظيفية

في الحقيقة ، هذه المجموعة من المهاجرين تمثل جزء من قطاع المؤهلين الذين تحتاجهم اجهزة الحكومة وبشكل ملح في ضوء التوسع المتواصل في اعمال ومشاريع الوزارات .

وكما قلت لاحد المتصلين بعملية الاصلاح الاداري « نحن لا نطلب منكم زيادة في الرواتب بقدر ما نطلب زيادة الحوافز الادبية والعينية ان أمكن ، القطاع العام لا يستطيع منافسة الخاص فليس اقل من احتواء طاقات الشباب وفتح المجالات لهم وابتكار مزايا عينية المؤهلين ترغبهم في القطاع العام ، وهذه خطوة بدات الولايات المتحدة في تطبيقها حيث ينال الموظف ميزات عينية عندما يكون من ذوي الكفاءة والخبرة — مثل سيارة خاصة تحت تصرفه وتخصيص سكن لهذا النوع من المؤهلين .. الخ.

واهم من ذلك كله ضمان العدالة في سراديب الجهاز الحكومي اذ لا أشد من الغبن وهضم الحقوق للموظف .

ان كثيرا من المظالم لا يجد الموظف من يسنده فيها خاصة اذا كان الحكم هو الخصم فمثلا تجد احدهم يشكو من ظلم الوكيل له فتشكل لجنة للتحقيق ترفع تقريرها ... للوكيل !.

لقد ان الاوان لانشاء قضاء اداري يحكم في هذه القضايا وينهي هذه التجاوزات ، بحيث يخضع لجهة محايدة لضمان العدالة .

وقد سجل مجلس الامة بادرة جيدة في جلسة السبت الماضي في هذا الصدد حيث أجمع الاعضاء على ضرورة انشاء هذه المحكمة لتنفيذ المادة ١٦٩ من الدستور ونناشد الحكومة ان تستجيب لهذا الاقتراح فهو في صالحها أولا وقبل كل شيء .

المجلس البلدى

افتتح السيد جاسم المرزوق وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بالنيابة في الساعة التاسعة من صباح يوم الخميس ٢٤ — ٦ — ١٩٧٦ حيث القى كلمة اكد فيها حرص الحكومة على تقديم العون للمجلس وعلى استمرار دعمها للجهود



الطيبة التي تبذل في سبيل تبسيط اجراءات انجاز المعاملات وتطوير خدمات البلدية

بعد ذلك دعي العضو خالد الطاحوس — رئيس السن — حيث القى كلمة قصيرة رحب فيها بالاعضاء ودعاهم لتأدية اليمين ثم أعلن عن فتح باب الترشيح لمنصب رئيس المجلس ونائب الرئيس فاجمع الاعضاء على اختيار عبد العزيز يوسف العدساني رئيسا المجلس الجديد بالتزكية

ثم أعطيت الكلمة للرئيس المنتخب عبد العزيز العدساني فشكر أمير البلاد والحكومة وشكر الشعب للثقة التي اولوها جميعا للاعضاء المنتخبين والمعينين .. وأشاد بالخدمات الطيبة التي أنجزها المجلس البلدى السابق وتمنى للمجلس الجديد أن يكون عند حسن الظن وعند الثقة وفي مستوى الخدمات .

وبعد ذلك أعلن رئيس السن عن فتح باب الترشيح لانتخاب نائب الرئيس ، فأجمع الاعضاء على اختيار العضو فهد عبد العزيز المرزوق نائبا للرئيس بالتزكية .

هذا وقد تقرر ان يعقد المجلس الجديد صباح أمس الاثنين لانتخاب لجانه الخمس وليعرض فيها اللائحة الداخلية .

آخر تطورات المو

ماذا

وراء المصالحة بين النظامين السوري والمصري

لئن عجزنا عن نصرة اخوان لنا في تل الزعتر ، وحيل بيننا وبين الوقوف مع أبناء ديننا في لبنان ، فلن يعجزنا قول كلمة الحق بعيدة عن تضليل الاعلام العربي ، مجردة لوجه الله وذلك أضعف الايمان .

ونرجو ان تكون حرب لبنان اخر مرحلة في رحلة شاقة ، كانت وما زالت شعوبنا تتنقل من عبادة وثن لاخر ، وان الاوان لتكفر هذه الشعوب بالشعارات الزائفة والزعامات المتألهة .

فتحت مظلة القومية والوطنية يقوم الصليبيون والنصيريون [العلويون] بأبشع عملية ابادة للمسلمين الامنين من ابناء فلسطين ولبنان ، ولا ذنب لهم الا انهم مسلمون .

ان الاوان لتتمسك شعوبنا بالاسلام العظيم ، وتتوحد كلمة المسلمين في كل مكان ، والى متى يحاربنا الصليبيين باسم الصليب ، والنصيري من اجل مجوسيته وقرمطيته ونحن نخجل من شعارنا الاسلامي ، ونتردد في جهاد تكون فيه كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى من أجل هذا كله نمضي في تغطية أخبار الحرب اللبنانية وما فيها من عظات ودروس ، وكل يوم تفرز لنا هذه الحرب دروسا .



المصالحة بين سورية ومصر :

تتجه انظار الناس الى الصلح الذي تم بين سورية ومصر، وقد علقت عليه اجهزة الاعلام امالا كثيرة جدا غير اننا ننظر للامر من زاوية اخرى :

هل حقيقة كان هناك خلاف بين سورية ومصر؟! فقادة البلدين خاضوا حرب رمضان صفا واحدا ، واتفقوا على انها حرب لتحريك القضية وليست لتحرير فلسطين .

وفي البلدين كانت جيوب لاسرائيل متشابهة ، وبعد الجيوب اوقفوا الحرب بصورة غير طبيعية .

ثم استقبل قادة البلدين العزيز هنري كيسنجر !. وبدأ معهم سياسة فصل القوات في البلدين وذهب وفد عسكري من البلدين الى جنيف ، وجلس على طاولة واحدة مع الوفد الاسرائيلي ولاول مرة في تاريخ العرب .

وقامت علاقات حميمة بين البلدين والولايات المتحدة الامريكية التي قامت بتقديم هبات وقروض سخية للبلدين بطرق مباشرة وغير مباشرة !.

واخيرا : تمت ثلاث خطوات فصل بين مصر واسرائيل ، وخطوتين بين سورية واسرائيل ، ووقع ما يسمى بالخلاف في الخطوة الثالثة . وكل من يراقب الاحداث ، وعنده شيء من معرفة اخلاق الساسة العرب يجزم بأن الخلاف تمثيلية مصطنعة مقصود منه ان تصفي سورية الثورة ! حسابها مع الفلسطينيين الذين يشكلون قوة لا يستهان بها على الجبهة الشرقية بينما هم في مصر لا يشكلون شيئا .

ومن أجل تصفية حساب النظام السوري مع الفلسطينيين قام الاتحاد المشبوه بين سورية والاردن . ومن ثم توثقت العلاقات بين الموارنة والنصيريين . وظهر فيما بعد ان الانظمة العربية والولايات المتحدة الامريكية واسرائيل ، والاتحاد السوفياتي و ... ايدت التدخل السوري في لبنان وباركته .. وكان القادة في كل من مصر وسورية ينسقون الامور فيما بينهم ، واجتماعاتهم دورية ومستمرة ولكنها كانت تتم في غير دمشق والقاهرة وعندما اوشكت المؤامرة على نهايتها تمت المصالحة بين البلدين .

وقال الرئيس المصري اثناء جولته الخليجية الاخيرة وبوضوح :

« هناك بعض التخوف من ان يكون التضامن العربي قد اهتز ، ولكنني اقول ان التضامن العربي بخير لان ما اتفقنا عليه من اهداف استراتيجية في اجتماعات القمة في الرباط لا خلاف عليها وانما هناك بعض الخلافات حول المواقف التكتيكية ».

لا يحتاج كلام الرئيس المصري الى

شرح أو تعليق يؤكد ان الخلاف تكتيك أو تمثيلية .

وكما ان الخلاف تكتيك فالحروب الطاحنة تكتيك ، وهي سياسة استعمارية شهدتها الساحة العربية بعد هزيمة العرب عام ١٩٤٨ وقيام اسرائيل :

انقلابات عسكرية في معظم البلاد العربية ، حول العسكريون بلادهم الى سجون رهيبة ، ابادوا العناصر الاسلامية التي تعارضهم ومن ابرز ما حصل : محاولة ابادة الاخوان في مصر عام ١٩٥٤ وعام١٩٦٥ — حرب لبنانسنة ١٩٥٨ حرب العراق عام ١٩٥٨ — ١٩٥٩ ، حرب اليمن١٩٦٢ — ١٩٦٧ ، وتلاحقت الفتن والحروب كل هذا لاشغال الشعوب عن قضاياها الاساسية ،ولترويضها على قبول الحلول الاستسلامية ، واذلالها حتى لا تفكر بمعارضة ولا استنكار .

الانظمة العربية تؤيد سورية :

بعد كل الجرائم التي ارتكبها الجيش النصيري في لبنان والمخيمات الفلسطينية ، نجدان الانظمة العربية تؤيدها وتدعمها ، ومن الادلة على ذلك :

ان قرار وزراء خارجية الدول العربية صدر بتاريخ ١٠-٦ ومضى على صدوره عشرون يوما ولم ينفذ ، وهذه السياسة نفسها التي اتبعتها الجامعة العربية في الاردن .. وتمييع هذا القرار معناه وقاية لسورية حتى تنفذ المخطط الذي دخلت لبنان من اجله .

والبلاد العربية التي كان يجب عليها أن تصرخ بوجه النصيريين الظلمة على جرائمهم التي ارتكبوها في لبنان ، بدلا من هذا تم الصلح بين مصر وسورية في هذه الظروف الرهيبة والجيش البعثي الذي يرابط على حدود سورية يناور مناورة ، ولو كان جادا لتدخل وانقذ الفلسطينيين من القتلة ، والشعوب العربية عون لكل منقذ لهذه الامة .

يا ابناء فلسطين المسلمة ، لقد كنتم سلما الزعامات العربية منذ عام ١٩٤٨ ، ومن اجل قضيتكم تسلط الظالمون والطغاة .. من اجلكم حكموا وكنتم ضحاياهم بعد ان حكموا .

سمعت بعضا منكم يمطر الرحمات على عبد الناصر ،ونسيتم انه اولمن تجرا وقبل بمبادرة روجرز التيينفذها اليوم كيسنجر .. ونسيتم ايضا ان مذبحة عمان وجرش كان عبدالناصر طرفا فيها وهو الذي منح السفاح وقتذاك حسن سلوك وشهادةوطنية .

اياكم يا ابناء فلسطين ان تصدقوا جناحا من اجنحة حزب البعث ، يريد ان يتخذ منكم سلما ليسترد حكمه في دمشق ، وهذا الجناح نفسه هو الذي اعدم عددا كبيرا من ابنائكم في ١٨ تموز عام ١٩٦٣ .

حذار ان تنتظروا خيرا من الانظمة العربية ، واربطوا مستقبلكم مع هذه الشعوب المسلمة التي حملت السلاح معكم في لبنان ، ومستعدة أن تحمل السلاح الى جانبكم في كل مكان .. ولنعلنها جميعا صرخة اسلامية كما اعلنها صلاح الدين ونور الدين .

لقد جرب زعماؤكم المداهنة الى النصارى والملاحدة ،وراحوا يجترون سلاح العلمانية فما اغنى عنهم هذا الشعار شيئا .

درس من الحرب اللبنانية :

يا ابناء فلسطين المسلمةمن يحارب معكم الان في لبنان :

انهم « المجاهدون » من كتائب الجماعة الاسلامية في طرابلس ، والضنية ، والمنية ، والكورة ، والقلمون ، والبترون وبيروت .

والمسلمون في بيروت سواء كانوا من المرابطين او غيرهم .. والجيش العربي هو من ابناء المسلمين .

والرائد احمد المعماري عندما استبد به هواه وانضم الى الغزاة من النصيريين ، رفع جنده السلاح في وجهه وطردوه وجاءوا بالضابط المسلم محمد سليم واوكلوا اليه قيادة الجيش في الشمال من لبنان .

هؤلاء هم الذين حملوا السلاح معكم ، اما الذين حملوا السلاح بوجهكم :

— نصارى لبنان لا فرق في ذلك بين مارون وارمن ولا بين روم وارثوذكس .

— النصيريون في طرابلس رغم حسن جوار المسلمين اليهم .

— موسى الصدر الذي لا تعرفه لبنان قبل سنة ١٩٥٨ عندما ارسله شاه ايران ليكون سفيرا له في لبنان وسورية . وموسى الصدر هو الذي دعا قاسم شاهين الى الانشقاق عن الجيش العربي واسس طلائع الجيش اللبناني الموالية لسوري

— صليبي قاد ناسا من المغفلي من المسلمين بحجة انه ناصر

— النائب واكيم — وتبعه شاتيلا .

هؤلاء هم الذين حملوا السلا بوجهكم لانكم مسلمون .

ان معركة لبنان لم تنته ، ومن اجل هذا كانت زيارة الزعيم النصيري لفرنسا ، فكما انه يتزعم ناسا في لبنان ، ففرنسا تتزعم الموارنة ..

وسواء اجتمع في باريس بكسينجر في اجتماع سري ام حض كيسنجر بعد سفره بيوم فالتفاه قائم والاتصالات مستمرة .

ومن اجل هذا كانت زيارة الزعي النصيري لتيتو ليتعلم منه كيف ابا نصف مليون مسلم .

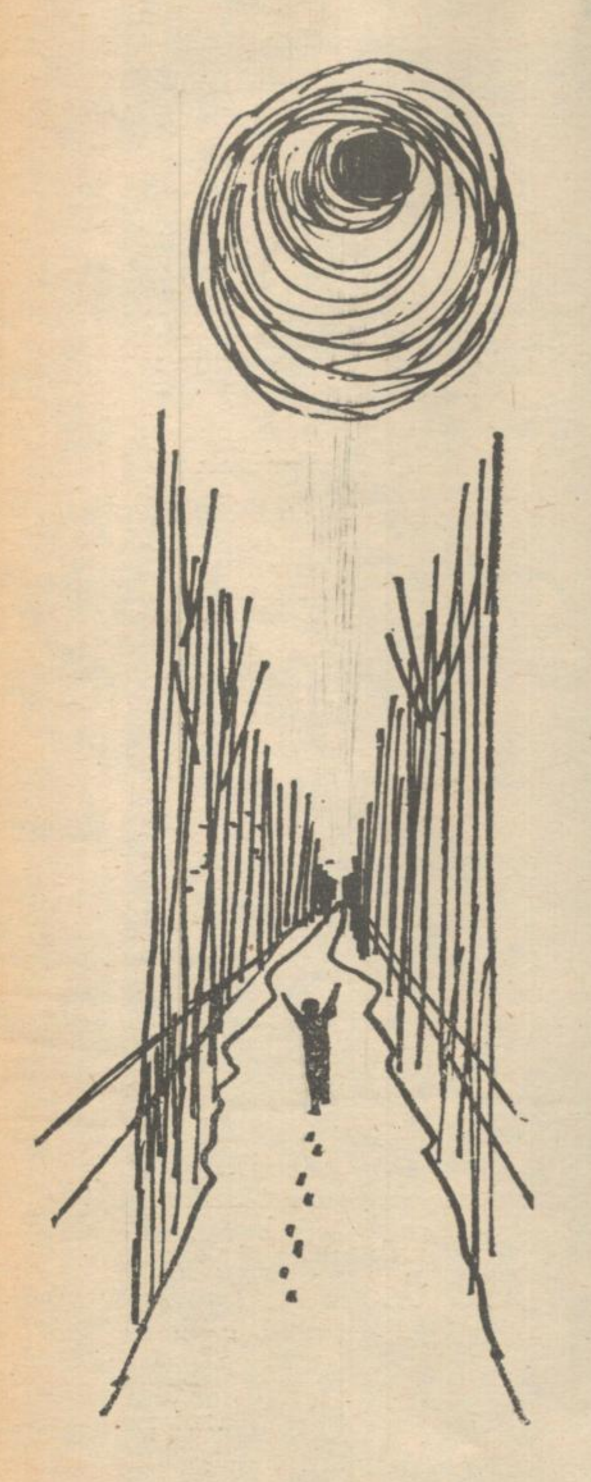
لقد علمنا ان نصارى لبنا اصدروا قرارا نهائيا بتقسيم لبنان وبلغوا سورية والدول الغربي بقرارهم ... ومن اجل هذا تدو معركة تل الزعتر ، في وقت تظاهر السوريون بقبول مبادرة عبد السلا جلود دون ان ينسحبوا ، ولا نستطي ان نفصل ما بين المعركة التي شنه الموارنة على مخيم تل الزعتر ودو الجيش النصيري هناك والاعيب موسى الصدر المشبوهة . ان ايام عصيبة يشهدها لبنان والمنطق العربية بأسرها ، وقد اعد عدون عدته ، وشحذ سكينه ، وما زالت صفوف المقاتلين في لبنان تحتا لاعادة نظر حتى لا نستعين بمشرك على مشرك ولن يعيننا ولن ينفعنا .

ان جنبلاط يلعب دورا خبيثا فعلى المسلمين أن يحذروا منه .

وسبيل واحد امامنا ان اردنا النجاة ان نعلنها حربا اسلاميةصادقة ونعود الى الله عودة اكيدة ، وعندئذ سيكرمنا الله بالنصر كما اكرم صلاح الدين ومن قبله عمرو بن العاص .

« يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » .

نشيد الدعاء



« يا أخي المسلم »

يا أخا الاسلام فجرها بيدا
تحمل الحق بكف من حديد
يا أخا الاسلام قدمها يدا
تحمل السلم الى كل ودود
يا أخا الاسلام من للبؤسا
يحتويهم رحمة من للعبيد
أنت كل النور في هذا الدجى
لشريد حائر أو لطريد
يا أخي المسلم في إفريقيا
في روابي الصين في كل صعيد
أنت لا غيرك أرضاك أخا
أن تنادوا بحدود أو جدود
نحن جسم واحد ليس لنا
غير دين الله لون في الوجود
هات كفيك وضعها في يدي
نرتقي اليوم سماوات الخلود
ولندعهم في روابينا يروا
أن حبل الله أقوى في الصمود

أبو عاصم القارئ

شاهد من قادة حزب البعث

يروي قصة اتصالاتهم بوزير خارجية اسرائيل عام ١٩٦٧ ...!

وشهد شاهد منهم

هذه شهادة بعثي من المؤسسين تثبت ان النصيريين متآمرون متواطئون ، ففي أعقاب الخامس من حزيران سنة ١٩٦٧ زار الدكتور ابراهيم ماخوس وزير الخارجية السوري والنصيري المعروف فرنسا والتقى بالدكتور سامي الجندي سفير سورية بفرنسا وطلب منه ان يتصل بوزير خارجية دولة العصابات الصهيونية ابا ايبان ليتفاوض معه سرا من اجل استرداد الجولان مقابل ان يعترف البعث باسرائيل ويقول الدكتور سامي الجندي انه رفض العرض .

اننا اذ ننشر اعتراف السفير البعثي الذي سجله في كتابه « كسرة خبز » من صفحة ١٢ حتى ١٨ لا يعني هذا اننا نتبنى رأيه . فالرجل اضطر لكتابة هذا الكلام دفاعا عن نفسه بعد ان تسرب الخبر الى مجلة الحوادث اللبنانية . وهو لم يكتب كل شيء انظر اليه يقول :

« وأنا متأكد من أن اتصالات جرت عن طريق أكثر من دولة ثالثة !.. » وفي أكثر من عاصمة !.

« وقد أكون من القليلين الذين يعرفون أشياء كثيرة ! لماذا لم يفصح سامي الجندي عن اسم الدولة الثالثة وعن سر هذه الاتصالات التي جرت بين البعثيين واسرائيل ؟!

وما هي هذه الاشياء الكثيرة التي يعرفها وقد صمت عنها ، أوليس الصامت عن الحق شيطان أخرس ؟!

لا نستغرب صمت السفير فحزب البعث كله ولد في احضان قادة الانتداب الفرنسي لبلاد الشام ، وكان بديلا لفرنسا بعد رحيلها .. وقادته على مختلف أجنحتهم تلاميذة لفلاسفة فرنسا وسياسيها وعلى رأسهم المجرم الكبير ميشال عفلق ، وفي باريس صاغ عفلق وبيطاره مبادىء حزبهم عندما كانوا تلامذة لاندريه جيد وغيره !.

ثم ان هذا الحزب المشؤوم هو الذي حمل الينا النصيريين ليفسدوا في الارض وليهلكوا الحرث والنسل .

امر اخر : ان الزعماء العرب وقادة المنظمات بكل تاكيد قد اطلعوا على فضائح كثيرة للطغمة المستبدة في دمشق ومنها هذا الذي نشره السفير البعثي في كتابه المتداول « كسرة خبز » فلماذا استمروا في التعاون معهم ومساعدتهم بكافة الوسائل ؟!

لا نستغرب تعاونهم مع زعماء النصيرية ولا ننتظر منهم غيره الا ان شيئا واحدا نستغربه الى متى تبقى هذه الشعوب خانعة مستسلمة ؟! وماذا ننتظر بعد هذا الخطر ؟!

ان ولادة دولة الموارنة لم تعد سرا من الاسرار وسوف تكون اسرائيل ثانية وتليها دولة الدروز ثم الامبراطورية المجوسية الباطنية العبيدية . واذا شهدنا هذه التجزئة ونحن صامتون مستسلمون فبطن الارض خير لنا من ظهرها .

قد يكون الحاجي على نشر كل ما كتبت شعورا بالذنب وتبريرا لنفسي رغبة مني في أن يعرف البشر من أنا ولكنهم يرفضون رؤية كل شيء الا الاسطورة فهي أرضى للخيال. يأتيني أصدقاء وصحفيون فنتحدث عن « عرب ويهود » و [صديقي الياس] طويلا واكتشف انهم لم يقرؤوهما وانما ما روي عنهما من اشاعات و « اسرار » ويؤول بنا الحديث حتما الى ريبورتاج نشرته مجلة [الحوادث] التي احترم اصحابها وما احاطوني به من صداقة وود ، تذكر فيه اني قابلت ابا ايبان بعد ٥ حزيران ، فلقد اكد لها ذلك بعض من يريد أن أبقى السياسي وهم يعلمون علم اليقين اني رفضت رفضا قاطعا ان اقابله .

كل من عرفني في باريس يعلم اني كنت حينما يصطدم الاديب بالسياسي أرفض الثاني دون تردد . أنا لم اقابله لان الفنان يرفض عهر المغلوب . انه لا يركع ركوع السياسي . كان وزير الخارجية الدكتور ماخوس يراوغ ويحيط حديثه بهالة قدسية عن التضحية . يطلب مني أن اكون كبش الفداء ، يقول : « كنت حتى الان ودائما الهدف الذي لا يخشى السهام . يجب أن تحاول من اجل الجولان » . وكنت أعلم كما يعلم هو ان اسرائيل لن تتنازل عن حفنة تراب ، فلماذا الايغال بالذل ولماذا يختارني انا . لماذا الاحتيال علي .

ما كان يجهل احد من الذين أوتوا اطلاعا على السياسة السورية اني لم اكن السفير المدلل كما ظن كثيرون . كنت منبوذا منها تأخذ علي سلوكا لا يتطبع بطباعها ونقدا لم أحرص على كتمانه أو جبهه في كل مناسبة . اجيب السائل عن اي موضوع يتعلق بها بلا حذر . اكان محبا للمعرفة أم كاتب تقرير . وما اكثر اصحاب « الاقلام » التي تتصيد مثلي ابتغاء مرضاة المسؤولين وعطاياهم . ما اسخى حكم سورية على النميمة والنمامين . يغدق دون ونى أو حساب وكنت غنيمة طيبة سهلة . مصدر رزق وشان للذين يعرفون دخيلة الحكام وكرههم لي .

بعض العقائديين اصبح «ذا خطر» الى اجل ، استمتع الشعب بصوره الجذابة على الصفحات الاولى لانه اطلع ـ مخلصا للحزب والقضية ، لا يروم من وراء تقاريره الاها ـ الكبار على ارائي الهدامة ويمينيتي ورجعيتي والانحرافات المكونة التي كشفتها مسيرة «الثورة الظافرة» وسقوطي مع من سقط من الرفاق على طريقها الخطرة ونعوتا اخرى من تلك التي توقظ « العطاء » الثوري وتثير كرمه .

سال الحبر على ورق التقارير عني اغزر منه عن اسرائيل . ولقد عذلني الصديق لائما لي اني اغفل امر نفسي ولكن غبائي لم يبح لي الكتمان . كنت اريد لهم الخير ، الح عليهم أن يكونوا مؤمنين حقيقيين ، ان يقلعوا عن الغوغائية والدجل . روابط عاطفية كثيرة كانت تشدني اليهم ، فهم جزء من شبابي ، لم يستطع خيالي ان يدرك انه كان عبثا الى هذا الحد . اصلاحهم كان يعني انه لم يكن دون جدوى . كان اسفي عليه يدفعني الى النقد لعلي أنجو من تبكيت ضمير من يذر فتوته في أرض يباب .

كنت انذرهم ان سبل الثورة باتت خطرة على نفسها وعلى الشعب وانها ما باتت ثورة بل انقلاب شرذمة ، ادى بها الغرور والانانية والتمسك بالحكم الى طغيان بوليسي لا هدف له ولا رجاء منه غير الخراب والتخريب والولوغ بالدم والشرف .

من يذكر الاشاعات التي كان يطلقها الحكم كلما قدمت دمشق من باريس في امر خاص او عام من محاولة انقلاب الى مؤامرة وعدد المرات التي صدرت فيها الاوامر للحدود بعدم مغادرتي البلاد ، يعجب لعرض الدكتور ماخوس . ولا اقدر ان اسرائيل تجهل هذه الامور وهي التي تعلم كل ما تريد أن تعلم عن حكم سورية فلم اختارني اذن ؟ أليس اختياره مدعاة للعجب ؟ زعم لي انها مبادرة خاصة وان الامر يظل مكتوما بيني وبينه وانه يريد ان يقوم بلعبة ذكية « تفاجيء العالم جميعا » وتنقذ جزءا عزيزا من أرض الوطن من الاحتلال وانا لو نجحنا لسجلنا نصرا تاريخيا أهم من « غزو جبل طارق » على حد تعبيره وأننا نثبت للعرب أن الثورة « ليست عنيفة فحسب وانما هي ذكية ايضا » .

كنت أسمع فلا اصدق وهو يشير بيديه ويقطب ويبتهج : مسرحية حقيقية . قلت له : « ولماذا ننفرد بهذا العمل التاريخي ؟ هل تضمن ، موافقة الرفاق لو وصلنا الى حل ؟ »

قال وقد أخذه الحال : « انت مجنون .. هل تظن انهم يرفضون ؟ خاصة اذا بقي الموضوع سريا ؟ »

فطلبت منه تفويضا شخصيا يبقى سريا اذا تعذر أن يكون جماعيا ، يعرف منه الناس ، فيما لو حدث ما لم يكن في الحسبان ، حسن النية التي دفعت الى ركوب هذا المركب . فثار الدكتور قائلا : « انتم جيل الحزب الاول لم يعد منكم [كار] هرمتم وخرفتم وجبنتم عن تحمل المسؤولية . لم تعودوا أهلا للتضحية . لو كلفكم الوطن العربي والوحدة العربية ومستقبل الامة العربية الاستغناء عن فنجان قهوة لما فعلتم » .

واصطدمنا فلان واخذ يذكرني بجنرال انكليزي اعترف بخيانته في الحرب العالمية الاولى واعدم من اجل تنفيذ خطة رات القيادة ضرورة موته كي يصدق العدو التقارير الكاذبة التي أرسلها واعيدت محاكمته بعد النصر وبرىء واعيد اعتباره .

رأيتني بعين خيالي معلقا في ساحة المرجة وتساءلت بيني وبين نفسي لم ؟ هل يعود الجولان على جثتي ؟ هل قضيته على هذه البساطة ؟ من يعرف الدكتور ماخوس ولبوس البراءة التي يرتدي والتي خدعت الكثيرين لا بد له من أن يذهب به الظن مذاهب شتى وانه يبطن غير ما يبدي وليس هو بالذي يبادر المبادرات الخطيرة فما هو غير صوت معلمه يغني فيطرب اذا شاء له ذاك ويأتي نشيده نشازا اذا احب له .

من يعود الى التاريخ ويقرا مذكرات « وايزمن » يعرف أن اسرائيل لا يمكن ان تتنازل عن الجولان . لقد نبهت حكومتي منذ ١٩٦٥ الى انها

تنوي احتلاله . كنت اعارض دائما في حرب مع اسرائيل اعرف اننا فيها خاسرون . التقارير التي كنت احملها من لجان « المتابعة » سنة ١٩٦٤ يوم كنت ممثلا لسورية فيها ما كانت تدع مجالا للشك في الهزيمة اذا قامت حرب . كلها كانت تؤكد أن القوة العربية لم تصل الى نصف قوة اسرائيل . ولقد دخلنا في حرب ١٩٦٧ باقل من نصف قواها وما كان أحد من المسؤولين يجهل ذلك . فكيف اذن يعود الجولان « بلعبة ثورية ذكية ماهرة »؟

ارائي كلها ، دون استثناء كانت ضد الحرب . لم اخف ابدا ان الحكم يعد لهزيمة لا لاسترداد فلسطين . لم تكن هنالك اية بادرة للنصر ولا اعني انه كان يعد لهزيمته نفسه وانما لهزيمة العرب الاخرين كي يبقى « الثوري » الوحيد ، سيد المناخ الثوري العربي .

قلت له : « وما الثمن الذي ندفع بالجولان » .

قال : [الاعتراف] .

وكنت موقنا مثله وما زلت ان اسرائيل ليست حريصة على الاعتراف بها ولو شاءت لحصلت عليه ، لانه يفقدها مبرر « الدفاع » عن نفسها واحتلال أرض اخرى سنة ١٩٧٠ (١)

لم اذن اختارني الدكتور ماخوس لهذه المهمة وهو لم يعدم الاشخاص ولا الوسيلة للاتصال باسرائيل . ثارت اقاويل في باريس نفسها عن امين منظمة الحزب التابعة لدمشق. وانا متأكد من ان اتصالات جرت عن طريق اكثر من دولة « ثالثة » وفي اكثر من عاصمة . اليس عجيبا اذن ان يختارني انا ؟ الامر على غاية البساطة : من اجل ان اسكت . وقد اكون من القليلين الذين يعرفون اشياء كثيرة ، الوحيد الذي لم يستطيعوا توريطه في قضية الجولان الوحيد الشاهد عليها وعلى استغاثات الدكتور ماخوس يوم طلب وقف اطلاق النار : ليدعوا دمشق ، نسلم القنيطرة ، ليقف الزحف .. امر الجيش بالانسحاب .

اسئلة كثيرة ترد الى كل الاذهان : لماذا لم يطلب الحكم السوري وقف اطلاق النار مع المتحدة والاردن ما دام الاستمرار بالقتال مستحيلا ؟ يجيب الحكم السوري انه كان ينوي

الدكتور سامي الجندي

سفير البعث في فرنسا

يؤكد أن اتصالات كثيرة جرت بين النصيريين وإسرائيل

متابعة الكفاح المسلح ولا ننس ان الحدود السورية لم تمس الا في ٩ حزيران .

عندما نتتبع فصول معركة الجولان نجد ان العسكريين الذين قاوموا فعلوا دون اوامر . اما الذين صدرت اليهم فقد انسحبوا بناء على خطة .. ترى ما هي الخطة ؟

تم اخلاء الجولان من السكان منذ ٥ حزيران . لماذا ؟

لست بحاجة للقول ان اعلان سقوط القنيطرة قبل ان يحصل امر يحار فيه كل تعليل نبنيه على حسن النية .. ان تداعي الافكار البسيطة يربط بين عدم وقف اطلاق النار والحدود سليمة والالحاح بل الاستغاثة لوقفه بعد أن توغل الجيش الاسرائيلي في الجولان ويخلص الى الاستنتاج بوجود خطة .

فوجئت لما رايت على شاشة التلفزيون مندوب سورية في الامم المتحدة يعلن سقوط القنيطرة ووصول قوات اسرائيل الى مشارف دمشق والمندوب الاسرائيلي يؤكد ان شيئا من ذلك لم يحصل .

قال الدكتور ماخوس فيما بعد أنها كانت خطة ماهرة لـ [ارعاب] العالم من أجل انقاذ دمشق .

سألته ، والكفاح المسلح ، فالقى تهمة النكوص على الرئيس عبد الناصر وادعى أن قيادة الحزب تحتفظ ببرقية منه تطلب ايقاف القتال .

عدت فسألته هل كان القتال ممكنا؟ فأجاب بحديث طويل استطعت أن استخلص منه أن لا .

لم اشك ابدا ان الطلب الي لم يستهدف غير ادخالي ضمن «الخطة» فأبيت .

كان رفضي سبب كل ما حدث لي فيما بعد . واجدني في غنى عن الحديث اكثر من ذلك عن هذا الموضوع في هذه المقدمة . ومن يحكم المنطق بعيدا عن الاهواء في كل ما حدث لي بعد من سجن وتشريد لا مبرر لهما يصدق قولي . وانا لست نادما ولو عاد الزمن بي الى نفس الظروف لما اخترت الا « أنا » الان .

لقد جمع الطفل خلال اربعين عاما روحه على طرف ريشته . كان يلح علي في ان اظل بريئا مثله مشرع النفس لرؤيا فنان كلما نأى بي الغرور عنه لم شعث روحي واطل علي في احلامي بحريره واسماله ، بمرحه وشقائه ، ينتشلني من الوحل اذا انزلقت فيه قدمي ، يروي لي الشعر وحكايات قروية فيعصمني عن ان ابارح « الانا » التي يجهلها الاخرون .

هذه الطفولة شدتني اليها دائما ، ولدت منها .. عندما يغمض الموت جفني سيحار في هذه الذي لم يخفق قلبه على هواه الا حيث كان يلهو الطفل ويتعذب ، حيث كان يقفز بين الكرم والجدول ودروب الري والظمأ.

(١) راجع كتاب [عرب ويهود]


KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
المحدمات العديدة التي أصبح المسافرون
من والى الخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي اكثر
من مجرد شعار. انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
أثينا
البحرين
الدوحة
الظهران
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
بيروت
جنيف
دمشق
روما
طهران
عبادان
عدن
عمان
فرانكفورت
لندن
مسقط

جواب شيخ الاسلام

ابن تيمية

على سؤال العلامة المحقق

احمد بن مرعي الشافعي

جواب ابن تيمية

النصيرية اكفر من اليهود والنصارى والمشركين

(أجاب) شيخ الاسلام تقي الدين ابو العباس احمد بن تيمية وقال :

الحمدلله رب العالمين هؤلاء القوم المسمون بالنصيرية هم وسائر اصناف القرامطة الباطنية اكفر من اليهود والنصارى بل واكفر من كثير من المشركين وضررهم على أمة محمد صلى الله عليه وسلم أعظم من ضرر الكفار المحاربين مثل كفار التتار والفرنج وغيرهم فان هؤلاء يتظاهرون عند جهال المسلمين بالتشيع وموالاة أهل البيت

وهم في الحقيقة لا يؤمنون بالله ولا برسوله ولا بكتابه ولا بأمر ولا نهي ولا ثواب ولا عقاب ولا جنة ولا نار ولا بأحد من المسلمين قبل محمد صلى الله عليه وسلم ولا بملة من الملل ولا بدين من الاديان السالفة بل يأخذون كلام الله ورسوله المعروف عند علماء المسلمين يتأولونه على امور يفترونها يدعون أنها علم الباطن من جنس ما ذكره السائل .

النصيرية ملاحدة لا دين لهم

فانهم ليس لهم حد محدود فيما يدعونه من الالحاد في اسماء الله تعالى واياته وتحريف كلام الله تعالى ورسوله عن مواضعه ، اذ مقصودهم انكار الايمان وشرائع الاسلام بكل طريق مع التظاهر بأن لهذه الامور حقائق يعرفونها من جنس ما ذكر السائل ، ومن جنس قولهم ان (الصلوات الخمس) معرفة اسرارهم (والصيام المفروض) كتمان اسرارهم (وحج البيت العتيق) زيارة شيخهم وان يدا ابى لهب هما ابو بكر وعمر (وان النبأ) العظيم والامام المتين) هو علي بن ابي طالب .

النصيرية أعداء الاسلام وكفار وزنادقة

ولهم في معاداة الاسلام واهله وقائع مشهورة وكتب مصنفة ، فاذا كانت لهم مكنة سفكوا دماء المسلمين كما قتلوا مرة الحجاج والقوهم في بئر زمزم واخذوا مرة الحجر الاسود وبقى عندهم مدة وقتلوا من علماء المسلمين ومشايخهم وامرائهم وجندهم ما لا يحصى عدده الا الله تعالى وصنفوا كتبا كثيرة مما ذكره السائل وغيره .

ابن تيمية يقول :

- النصيرية هم السبب في احتلال النصارى والتتار لبلاد الشام .
- النصيرية خونة متآمرون يسلمون البلاد والعباد للعدو متى استطاعوا .
- النصيرية اكفر من اليهود والمشركين
- لا يجوز أن يستخدمهم المسلمون في الجيش والوظائف العامة .
- قتال النصيرية كقتال المرتدين واقامة

وصنف علماء المسلمين كتبا في كشف اسرارهم وهتك استارهم وبينوا فيها ما هم عليه من الكفر والزندقة والالحاد الذي هم به اكفر من اليهود والنصارى ومن براهمة الهند الذين يعبدون الاصنام

وما ذكره السائل في وصفهم قليل من الكثير الذي يعرفه العماء من وصفهم .

النصيرية هم السبب في احتلال النصارى والتتر لبلاد الشام

ومن المعلوم عندنا أن السواحل الشامية انما أستولى عليها النصارى من جهتهم وهم دائما مع كل عدو للمسلمين فهم مع النصارى على المسلمين .

ومن اعظم المصائب عندهم انتصار المسلمين على التتار .

ومن اعظم أعيادهم اذا استولى والعياذ بالله تعالى النصارى على ثغور المسلمين وما زالت بأيدى المسلمين حتى جزيرة قبرص يسر الله فتحها عن قريب ، وفتحها المسلمون في خلافة امير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه فتحها معاوية بن ابي سفيان الى اثناء المائة الرابعة .

النصيرية هم السبب في سقوط القدس في أيدى الصليبيين وهم السبب في سقوط الخلافة العباسية

فهؤلاء المحادون لله ورسوله كثروا بالسواحل وغيرها فاستولى النصارى على الساحل ثم بسببهم أستولوا على القدس الشريف وغيره فان احوالهم كانت من أعظم الاسباب في ذلك .

ثم لما أقام الله ملوك المسلمين المجاهدين في سبيل الله تعالى كنور الدين الشهيد ، وصلاح الدين ، واتباعهما وفتحوا السواحل من النصارى ممن كان بها منهم ، وفتحوا ايضا ارض مصر فانهم كانوا مستولين عليها نحو مائتي سنة ، واتفقوا هم والنصارى فجاهدهم المسلمون حتى فتحوا البلاد ، ومن ذلك التاريخ انتشرت دعوة الاسلام بالديار المصرية والشامية .

ثم ان التتار ما دخلوا بلاد الاسلام وقتلوا خليفة بغداد وغيره من ملوك المسلمين الا بمعاونتهم ومؤازرتهم ، فان مرجع هؤلاء الذي كان وزيرهم وهو النصير الطوسي كان وزيرا لهم ، وهو الذي أمر بقتل الخليفة وبولاية هؤلاء .

للنصيرية أسماء أخرى

ولهم القاب معروفة عند المسلمين تارة يسمون الملاحدة .

وتارة يسمون القرامطة

وتارة يسمون الباطنية

وتارة يسمون الاسماعيلية

وتارة يسمون النصيرية

وتارة يسمون الحزمية

وهذه الاسماء منها ما يعمهم ومنها ما

○ استهزاؤهم بالله وبأسمائه الحسنى

○ ظاهر مذهبهم الرفض وباطنهم الكفر المحض .

يخص بعض اصنافهم كما ان الاسلام والايمان يعم المسلمين .

ولبعضهم اسم يخصه اما لنسب ، واما لمذهب ، واما لبلد ، وما لغير ذلك وشرح مقاصدهم يطول .

ظاهر مذهبهم الرفض وباطنهم الكفر المحض

وهم كما قال العلماء فيهم . ظاهر مذهبهم الرفض وباطنه الكفر المحض . وحقيقة امرهم انهم لا يؤمنون بنبي من الانبياء والمرسلين لا بنوح ولا ابراهيم ولا موسى ولا عيسى ولا محمد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين . ولا بشيء من كتب الله المنزلة لا التوارة ولا الانجيل ولا القران ، ولا يقرون بأن للعالم خالقا خلقه ، ولا بأن له دينا أمر به ، ولا ان له دارا يجزى الناس فيها على اعمالهم غير هذا الدار .

وهم تارة يبنون قولهم علي مذاهب الفلاسفة الطاعنين والالهيين (٤)

وتارة يبنونه على قول الفلاسفة وقول المجوس الذين يعبدون النور ويضمون الى ذلك الرفض ويحتجون لذلك من كلام النبوات .

اما بقول مكذوب ينقلونه كما ينقلون عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أول ما خلق الله العقل ، والحديث موضوع باتفاق أهل العلم بالحديث ولفظه — ان الله لما خلق العقل فقال له أقبل فأقبل فقال له ادبر فأدبر — فيحرفون لفظه ويقولون اول ما خلق الله العقل ليوافقوا قول المتفلسفة اتباع ارسطو في ان أول الصادرات عن واجب الوجود هو العقل .

واما بلفظ ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم فيحرفونه عن مواضعه كما يصنع اصحاب رسائل اخوان الصفا ونحوهم فانهم من أئمتهم .

وقد دخل كثير من باطلهم على كثير من المسلمين وراج عليهم حتى صار ذلك في كتب طوائف المنتسبين الى العلم والدين وان كانوا لا يوافقونهم على اصول الدعوة النهائية وهي درجات متعددة ، ويسمون النهاية البلاغ الاكبر ، والناموس الاعظم .

استهزاؤهم بالله وبأسمائه الحسنى

ومضمون البلاغ الاكبر جحد الخالق تعالى والاستهزاء به وبمن يقربه ، حتى قد يكتب أحدهم اسم الله في أسفل رجله ، وفيه ايضا جحد شرائعه ودينه وما جاء به الانبياء ودعوى انهم من جنسهم طالبين للرئاسة . فمنهم من احسن في طلبها ، ومنهم من أساء في طلبها حتى قتل ، ويجعلون محمدا وموسى من القسم الاول ، ويجعلون المسيح من القسم الثاني ، وفيه من الاستهزاء بالصلاة والزكاة والصوم والحج ومن تحليل نكاح ذوات المحارم وسائر الفواحش ما يطول وصفه .

ولهم اشارات ومخاطبات يعرف بها بعضهم بعضا وهم اذا كانوا في بلاد المسلمين التي يثر فيها اهل الايمان فقد يخفون على من لا يعرفهم ، واما اذا كثروا فانه يعرفهم عامة الناس فضلا عن خاصتهم

لا تجوز مناكحتهم ولا أكل ذبائحهم

وقد اتفق علماء المسلمين على ان هؤلاء لا تجوز مناكحتهم ، ولا يجوز أن ينكح الرجل ولاته منهم ، ولا يتزوج منهم امراه ولا تباح ذبائحهم .

واما الجبن المعمول بأنفحتهم ففيه قولان مشهوران للعلماء كسائر انفحة الميتة وكأنفحة دبيحة المجوس وذبيحة الفرنج الذين يقال عنهم انهم لا يذكون الذبائح .

فمذهب ابي حنيفة واحمد في احد الروايتين انه يحل هذا الجبن لان انفحة الميت طاهرة على هذا القول لان الانفحة لا تموت بموت البهيمة ، وملاقاة الوعاء النجس في الباطن لا ينجس .

ومذهب مالك والشافعي واحمد في الرواية الاخرى أن هذا الجبن نجس ، لان انفحة هؤلاء نجسة لان لبن انفحتها عندهم نجس .

ومن لا تؤكل ذبيحته ، فذبيحته كالميتة ، وكل من أصحاب القولين يحتج باثار ينقلها عن الصحابة ، فأصحاب القول الاول نقلوا انهم اكلو جبن المجوس ، واصحاب القول الثاني نقلوا انهم اكلوا ما كانون يظنون انه من جبن النصارى ، فهذه مسئلة اجتهاد للمقلد ان يقلد من يفتي بأحد القولين .

أوانيهم وملابسهم كأواني المجوس وملابسهم

واما أوانيهم وملابسهم فكأواني المجوس وملابس المجوس على ما عرف من مذاهب الائمة والصحيح في ذلك ان اوانيهم لا تستعمل الا بعد غسلها ، فان ذبائحهم ميتة فلا بد ان تصيب أوانيهم المستعملة ما يطبخونه من ذبائحهم فتنجس بذلك ، فاما الانية التي لا يغلب على الظن وصول النجاسة اليها فتستعمل من غير غسل كانية اللبن التي لا يضعون فيها طبيخهم او يغسلونها قبل وضع اللبن فيها وقد توضأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه من جرة نصرانية ، فما شك في نجاسته لم يحكم بنجاسته بالشك .

لا يصلى على موتاهم ولا يدفنون في مقابر المسلمين

ولا يجوز دفنهم في مقابر المسلمين ولا يصلى على من مات منهم . فان الله سبحانه وتعالى نهى نبيه صلى الله عليه وسلم عن الصلاة على المنافقين كعبد الله بي ابي ونحوه وكانوا يتظاهرون بالصلاة والزكاة والجهاد مع المسلمين ولا يظهرون مقالة تخالف دين الاسلام . لكن يسرون ذلك فقال الله « ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون » فكيف بهؤلاء الذين هم مع الزندقة والنفاق يظهرون الكفر والالحاد .

استخدام المسلمين لهم في الجيش والوظائف العامة والخاصة من لكبائر

واما استخدام مثل هؤلاء في ثغور المسلمين أو حصونهم أو جندهم فانه من الكبائر ، وهو بمنزلة من يستخدم الذئاب لرعي الغنم ، فانهم من أغش الناس للمسلمين ولولاة أمورهم ، وهم أحرص الناس على فساد المملكة والدولة وهم شر من المخامر الذي يكون في المعسكر ، فان المخامر قد يكون له غرض اما مع أمير العسكر واما مع العدو وهؤلاء مع الله ونبيها ودينها وملوكها وعلمائها وعامتها وخاصتها .

النصيرية خونة متامرون يسلمون البلاد والعباد للعدو متى أستطاعوا

وهم أحرص الناس على تسليم الحصون الى عدو المسلمين وعلى افساد الجند على ولي الامر واخراجهم عن طاعته ، ويحل لولاة الامور قطعهم من دواوين المقاتلة فلا يتركون في ثغر ولا في غير ثغر فان ضررهم في الثغر أشد ، وأن يستخدم بدلهم من يحتاج الى استخدامه من الرجال المأمونين على دين الاسلام وعلى النصح لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم ، بل اذا كان ولي الامر لا يستخدم من يغشه وان كان مسلما فكيف بمن يغش المسلمين كلهم

ولا يجوز له تأخير هذا الواجب مع القدرة عليه بل اي وقت قدر على الاستبدال بهم وجب عليه ذلك واما اذا استخدموا وعملوا العمل المشروط عليهم فلهم اما المسمى واما اجرة المثل لانهم عوقدوا على ذلك فاذا كان العقد صحيحا وجب المسمى وان كان فاسدا وجبت اجرة المثل ، وان لم يكن استخدامهم من جنس الاجازة اللازمة فهي من جنس الجعالة الجائزة ، لكن هؤلاء لا يجوز استخدامهم فالعقد عقد فاسد لا يستحقون الا قيمة عملهم فان لم يكونوا عملوا عملا له قيمة فلا شيء لهم .

ديارهم واموالهم مباحة

لكن دمائهم واموالهم مباحة ، واذا اظهروا التوبة ففي قبولها منهم نزاع بين العلماء فمن قبل توبتهم اذا التزموا شريعة

الاسلام اقروهم عليها ومن لم يقبلها — وورثتهم من جنسهم فان ما لهم يكون فيا لبيت المال ولكن هؤلاء اذا اخذوا فانهم يظهرون التوبة لان اصل مذهبهم التقية وكتمان امرهم وفيهم من يعرف وفيهم من قد لا يعرف فالطريق في ذلك ان يحتاط في امرهم .

لا يتركورن يجتمعون ولا يمكنون من حمل 'اسلاح

فلا يتركون مجتمعين ولا يمكنون من حمل السلاح وان يكونوا من المقاتلة ، ويلزمون شرائع الاسلام . من الصلوات الخمس وقراءة القران ، ويترك بينهم من يعلمهم دين الاسلام ويحال بينهم وبين معلمهم ، فان ابا بكر الصديق رضي الله عنه وسائر الصحابة لما ظهروا على اهل الردة وجاؤا اليه قال لهم الصديق اختاروا اما الحرب المجلية واما السلم المخزية قالوا يا خليفة رسول الله هذه الحرب المجلية قد عرفناها فما السلم المخزية قال تدون قتلانا ولا ندى قتلاكم وتشهدون ان قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار ونقسم ما اصبنا من اموالكم وتردون ما اصبتم من اموالنا وتنزع منكم الحلقة والسلاح وتمنعون من ركوب الخيل وتتركون تتبعون اذناب الابل حتى يرى خليفة رسول الله والمؤمنون امرا بعد ردتكم فوافقه الصحابة على ذلك الا في تضمين قتلى المسلمين فان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال له هؤلاء قتلوا في سبيل الله فاجورهم على الله يعني هم شهداء فلا دية لهم فاتفقوا علىقول عمر في ذلك .

وهذا الذي اتفق الصحابة عليه هو مذهب ائمة العلماء والذي تنازعو فيه تنازع فيه العلماء فذهب اكثرهم ان من قتله المرتدون المجتمعون المحاربون لا يضمن كما اتفقوا عليه اخرا وهو مذهب ابي حنفة واحمد في احد الروايتين ومذهب الشافعي واحمد في الرواية الاخرى وهو القول الاول فهذا الذي فعله الصحابة بأولئك المرتدين بعد عودهم الى الاسلام يفعل بمن اظهر الاسلام والتهمة ظاهره فيه فيمنع ان يكون من اهل الخيل والسلاح والدروع التي تلبسها المقاتلة ولا يترك في الجند من يكون يهوديا ولا نصرانيا ويلزمون شرائع الاسلام حتى يظهر ما يفعلونه من خير او شر ومن كان من ائمة ضلالهم واظهر التوبة اخرج عنهم وسير الى بلاد المسلمين التي ليس لهم بها ظهور فاما انَ يهديه الله تعالي ، واما ان يموت على نفاقه من غير مضرة المسلمين .

قتال النصيرية قتال المرتدين . واقامة الحدود عليهم من أعظم الطاعات

ولا ريب ان جهاد هؤلاء واقامة الحدود عليهم من اعظم الطاعات واكبر الواجبات وهو افضل من جهاد من لا يقاتل المسلمين من المشركين واهل الكتاب ، فان جهاد هؤلاء من جنس جهاد المرتدين والصديق وسائر الصحابة بداوا بجهاد المرتدين قبل جهاد الكفار من اهل الكتاب ، فان جهاد هؤلاء حفظ لما فتح من بلاد المسلمين وان يدخل فيه من اراد الخروج عنه وجهاد من لم يقاتلنا من المشركين واهل الكتاب من زيادة اظهار الدين وحفظ راس المال مقدم على الربح .

وايضا فضرر هؤلاء على المسلمين اعظم من ضرر اولئك بل ضرر هؤلاء من جنس ضرر من يقاتل المسلمين من المشركين واهل الكتاب وضررهم في الدين على كثير من الناس اشد من ضرر المحاربين من المشركين واهل الكتاب .

يجب على كل مسلم ان يفشى اخبارهم

ويجب على كل مسلم ان يقوم في ذلك بحسب ما يقدر عليه من الواجب ، فلا يحل لاحد ان يكتم ما يعرفه من اخبارهم بل يفشيها ويظهرها ليعرف المسلمون حقيقة حالهم ولا يحل لاحد ان ينهي عن القيام بما امر الله به ورسوله ، فان هذا من اعظم ابواب الامر بالمعروف والنهى عن المنكر والجهاد في سبيل الله تعالى وقد قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم (يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين)

والمعاون على كف شرهم وهدايتهم بحسب الامكان له من الاجر والثواب ما لا يعلمه الا الله تعالى ، فان المقصود بالقصد الاول هو هدايتهم كما قال الله تعالى (كنتم خير امة اخرجت للناس) قال ابو هريرة كنتم خير الناس للناس تاتون بهم في القيود والسلاسل حتى تدخلوهم الاسلام ،

فالمقصود بالجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر هداية العباد لمصالح المعاش والمعاد بحسب الامكان فمن هداه الله منهم سعد في الدنيا والاخرة ومن لم يهتد كف الله ضرره عن غيره .

ومعلوم ان الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو افضل الاعمال كما قال صلى الله عليه وسلم راس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروه سنامه الجهاد في سبيل الله تعالى .

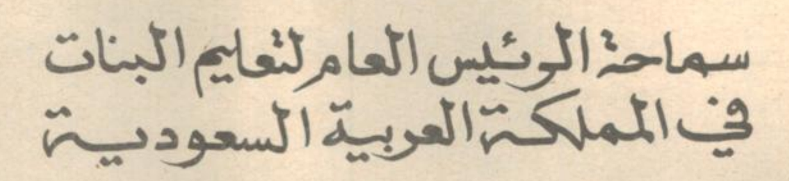
وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال (ان في الجنة مائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السماء الى الارض أعدها الله عز وجل للمجاهدين في سبيله) .

وقال صلى الله عليه وسلم (رباط يوم وليلة في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه) ومن مات مرابطا مات مجاهدا وجرى عليه عمله واجرى عليه رزقه من الجنة وامن الفتنة

والجهاد افضل من الحج والعمرة كما قال تعالى (اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لايستون عند الله والله لا يهدى القوم الظالمين الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون ، يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم)

والحمد لله رب العالمين وصلاته وسلامه على خير خلقه سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين .

لقاءات المجتمع مع :





الرئيس العام يقول :

- الاختلاط حرام بالادلة الشرعية وباجماع الامة سلفاً وخلفاً.
- في العالم الاسلامي مدرسات مختصات في مختلف المجالات التي تحتاجها المرأة .
- الرئيس العام يفند حجج دعاة الاختلاط ويدحضه بالدليل القاطع .

من الردود الايجابية على دعاة التعليم المختلط الرئاسة العامة لتعليم البنات في المملكة العربية السعودية ، لقد قامت هذه المؤسسة منذ خمسة عشر عاما وفق الخط الاسلامية ، ودون أن يكون فيها أي أختلاط ، وهي مؤسسة ضخمة فيها القسم الابتدائي والمتوسط والثانوي ومعاهد المعلمات وكلية البنات بأقسامها المختلفة والتي ستكون نواة لجامعة في الاعوام المقبلة ان شاء الله .

وهذا اللقاء الذي قام باعداده — صديق المجلة — الاستاذ محمد الشويعر مع سماحة الرئيس العام لمدارس البنات الشيخ ناصر بن حمد الراشد له أهميتان :

أولا — مقابلة مع عالم جليل من علماء المسلمين واسع الاطلاع ، فكلامه حافل بادلة الشرعية والحجج المنطقية .

ثانيا — هو مسؤول في ثغر خطير من ثغور المسلمين ، رافق هذه المؤسسة منذ اعوام طويلة، فكان لوجوده على راسها أثر فعال في تميزها وتطورها وفق احكام الشريعة الاسلامية .

س١ : يثار جدل بين الحين والاخر في بعض الدول الاسلامية حول الاختلاط في التعليم بين الجنسين فما رأي فضيلتكم ... وما المضار التي تنجم عن الاختلاط ؟

ج١ : المجتمع الاسلامي — شأنه شأن اي مجتمع اخر — له قيمه الخاصة وله مقوماته التي تميزه عن غيره ومن ثم وجب أن يكون نظامه التعليمي والتربوي صدى لتلك القيم وتجسيدا لهذه المقومات . ولا جدال في أن اصالة النظام التعليمي في اي بلد اسلامي انما تقاس بمدى الالتزام بشرع الله كما حدده كتاب الله وبينته سنة رسوله وعدم الخروج عليه بما يناهضه .—. وعليه فان موضوع الاختلاط بين الجنسين في التعليم لا يحدده راي شخصي او اجتهاد فرد بعد أن حددته الشريعة الاسلامية بنصوصها الضافية الواضحة . وباجماع الامة سلفا وخلفا ومن هنا فان الاختلاط دعوة لا يحبذها





ولا يدعو اليها الا قلائل يمكن تصنيفهم الى صنفين ، صنف مقصر في أمر دينه مفتون بقيم أصحاب المدنيات الزائفة ومن ثم لا يهتم بالقضايا الاسلامية ولا يبالي بما يترتب على الاختلاط من فساد في المجتمعات الاسلامية لخفاء حكمة المنع على فهمه ، وصنف اخر غلبت علية شقوته فيعمد الى الترويج لافكار الاخرين الذين اعتنق فكرهم بهدف تحطيم الاخلاق الاسلامية بما يتم عن فساد للفطره واتباع الهوى وعلى اي حال فانه يتعين على اولي الامر وعلى الجماعات والافراد الوقوف بصلابة وشمم اسلامي في وجوه هؤلاء المنحرفين والمفسدين وصدهم حتى يهتدوا او يتخلص منهم قياما بما أوجبه الله تعالى على الجميع من القيام بالقسط والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاخذ على يد السفيه حذرا من وعيد الله تعالى المترتب على ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مصداقا لقوله عز وجل « لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ، ولما تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية على أصحابه حملة رسالته الى الامة قال « لا والله لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد السفيه ولتأطرنه على الحق اطرا او ليوشكن الله أن يعمكم بعقاب ثم تدعونه فلا يستجيب لكم » وهذه نصوص محكمة غير قابلة لاجتهاد فيجب العمل بها والله تعالى يقول « ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا » صدق الله العظيم . واما السؤال عما يترتب على الاختلاط فان هذا مفهوم بداهة والدخول في تفاصيل المفاسد يجرح المشاعر .

س٢ : مارست المملكة العربية السعودية في سياستها التعليمية تجربة رائدة في تعليم الفتاة في العالم الاسلامي هي مثار اعجاب المسلمين .. فما العقبات التي صادفتكم في ممارسة هذه التجربة .. وما الثمار التي لمسها المجتمع ؟.

ج٢ : العلم النافع في امور الدين وامور الحياة واجب بالشرع لان الله تعالى خاطب بشرعه وتكاليف عبادته جميع العباد ذكورا واناثا ولا سبيل لفهم هذه العبادة وفهم حقيقة الربوبية الا بالعلم وهذا معروف بالضرورة من دين الاسلام ومن هنا صح عزم الدولة على تعليم الفتاة وتحصينها بالعلم النافع في اطار من شرع الله بدلا من تركها جاهلة لا تدرك رسالتها الا عن طريق تقليد الام .. الا ان افتتاح المدارس لتعليم البنات في بيئة ذات نزعة دينية متأصلة ولها عاداتها وشيمها العربية الاصيلة دفع بالبعض من ابناء المملكة بادىء الامر الى الحذر من تعليم الفتاة بسبب تخوفهم مما كان من تعليمها في بلاد اسلامية أخرى ثم لم تلبث هذه الفئة الطيبة في هدفها ان قنعت بتعليم الفتاة لما شاهدته في الواقع من أن سياسة هذا النوع من التعليم قد انطلقت من مثلنا الاسلامية وتقاليدنا العربية .. واليوم بعد أن مر على تعليم الفتاة في المملكة اكثر من خمسة عشر عاما وهو على ما هو عليه منذ نشأته من حيث عدم الاختلاط والحشمة والوقار والتخطيط بما يناسب طبيعة المراة وفطرتها نجد انه يستوعب اكثر من ثلث مليون طالبة في جميع

المراحل التعليمية بما يؤكد من ازدهاره والاقبال عليه بسبب طمأنينة المواطنين على مستقبل هذا التعليم الذي ينمو بحمد الله في اطار صحيح من الشرع الحنيف ولهذا أؤكد انه لا توجد هناك اية صعوبات تعترض مسيرة هذا التعليم غير ما ذكرت في البداية ولفترة وجيزة هذا وقد اعطت حكومة صاحب الجلالة لهذا التعليم ما مكنه من الاستمرار على النهج الاسلامي الذي رسم له ولم تدخر وسعا في سبيل تيسير ما يحقق له هذا النهج وذلك من فضل الله تعالى وتوفيقه ..

س٣ : هل أمكن لكليات البنات بالسعودية استيعاب الطالبات السعوديات في المجال الجامعي ، وكيف تغلبتم على مشكلة اقامة الطالبات وسفرهن وبعدهن عن محارمهن ؟

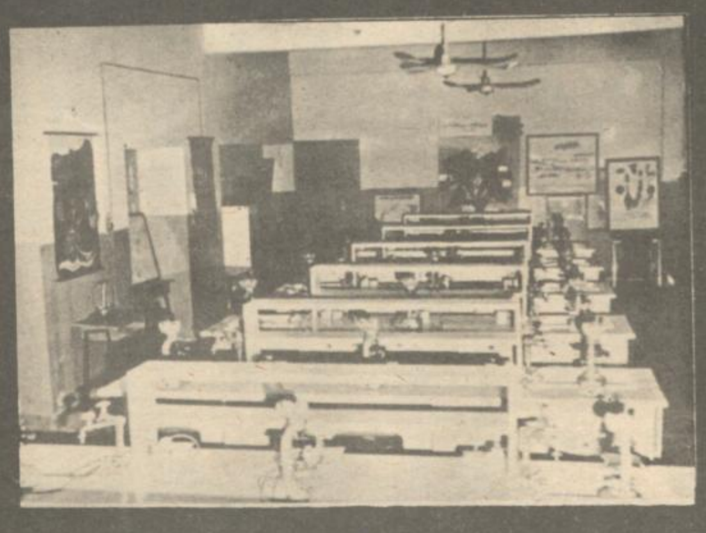
ج٣ : لا استطيع ان اقول بأن كليات البنات لدينا قد استوعبت الطالبات السعوديات في المجال الجامعي ولكن اذا اخذنا في الاعتبار أن ظروف الفتاة من حيث التعليم غير ظروف الفتى الذي يسعى الى تكوين مستقبله فمن المسلم به أن هناك من الطالبات من يكتفين بالثانوية العامة ومنهن من ينصرفن عن التعليم العالي للزواج وتكوين الاسرة التي هي نهاية المطاف بالنسبة المراة اولا وأخيرا لامكن القول بأن كليات البنات في المملكة تستوعب نسبة لا بأس بها من خريجات الثانوية الراغبات في استكمال التعليم ... واما عن مشكلة اقامة الطالبات وسفرهن وبعدهن عن محارمهن فان الرئاسة بما وفرته الدولة من مساعدات سخية قد حرصت على توفير الاقامة الداخلية باشراف جهاز نسائي متكامل للمغتربات فضلا عن التحمل بنفقات سفر المحرم عند الالتحاق بالكلية او عند اصطحابه للطالبة في سفرها من مقر اقامتها للكلية أو العكس وبذلك ترى انه لا توجد مشكلة في هذا الخصوص ما دامت الدولة لم تبخل بالمال اللازم لتحقيق الاهداف المرسومة لهذا النوع من التعليم .

س٤ : في بعض البلدان الاسلامية كليات للبنات خاصة بهن .. فهل تعتبر تجربتكم مأخوذة منها أم أنها متميزة عن تلك النماذج .. وبماذا ؟ وما عدد كليات البنات بالمملكة العربية السعودية .. والاقسام التي تحويها .. وهل في النية توسيع هذه الكليات الى جامعة البنات ؟

ج٤ : ان تجربتنا بالنسبة لكليات البنات تجربة اصيلة وليست مأخوذة عن اي نموذج مما هو موجود في البلاد الاسلامية الاخرى وربما مرجع ذلك الى توارد الخواطر التي تصدر عن مصدر واحد وهو التقيد بتعاليم



في مختبر الكيمياء تقوم الطالبات باجراء التجارب لجمع الحقائق واستنباط القوانين العلمية



مختبر الاحياء حيث تكشف المجاهر القوية بديع صنع الله في عالم النبات والحيوان

الاسلام التي توجب عدم اخلاط النساء بالرجال ومن ثم ايجاد نوع من التعليم خاص بالنساء فقط ومما يؤكد اصالة تجربتنا على نحو ما ذكرت أن هيئة التدريس في كليات البنات عندنا كلها نسائية بمعنى اننا لم نسمح بالاختلاط تحت اي صورة من الصور وذلك على العكس مما هو عليه الحال في البلاد الاسلامية الاخرى حيث نسمع بوجود اعضاء من الرجال ضمن هيئة التدريس الخاصة بها وكليات البنات الموجودة حاليا في المملكة هي كلية البنات بالرياض ، كلية البنات بجده ، كلية البنات في مكه واقسام الدراسة بها تتحدد في التخصصات الاتية :ـ

الدراسات الاسلامية ـ اللغة العربية ـ اللغة الانجليزية ـ التربية وعلم النفس ـ التاريخ ـ الجغرافيا ـ الرياضيات ـ الفيزياء ـ الكيمياء ـ علم الاحياء ـ الاقتصاد المنزلي وهي كما ترى تخصصات تجمع بين العلم النظري والعلم التجريبي ، وأما عن سؤالكم عما اذا كان في النية توسيع هذه الكليات الى جامعة للبنات فانه من نافلة القول أن التوسع الافقي في مجال التعليم يستتبع بالضرورة التوسع الراسي فيه حتى يمكن تحقيق الكامل التعليمي المطلوب بين المراحل التعليمية المختلفة ولهذا فالخطوات حثيثة لانشاء الجامعة السعودية للبنات التي أعد نظامها الاساسي فعلا وتحت الاعتماد في الوقت الحاضر ومتى اعتمد هذا النظام امكن فتح كليات جديدة بتخصصات جديدة بما يتفق وفطرة المراة وطبيعتها وفي اطار من شمول الاسلام وسماحته .

س٥ : من الاشياء التي ينادي بها الداعون للاختلاط .. ندرة الحصول على الاعداد الكافية من هيئة التدريس في الجامعات .. فكيف تغلبتم على هذه المشكلة ؟.

جـ : تلك حجة قاصرة ظاهرها رحمة وباطنها عذاب ومن السهل الرد عليها بالقول أن تعليم البنات مرتبط عند التخطيط له بطبيعة البنت وفطرتها ومن هنا فان التخطيط لهذا التعليم من حيث النوع مرده الى انشاء التخصصات التي تلائم هذه الفطرة وتسد حاجة المجتمع الضرورية في بعض المجالات التي تحتاج لخدمات المراة فالمجتمع قد يحتاج لخدمات المراة بالنسبة لمجالات طب الاطفال وطب النساء والتدريس والتمريض والخدمة الاجتماعية والصيدلة ولكنه لا يحتاج لها في مجال الهندسة والزراعة والتجارة والطيران وما الى ذلك من تخصصات لا تليق الا بالرجال ومن هنا



جانب من مختبر الفزياء المزود بأحدث التجهيزات العلمية

جانب آخر من مختبر الفزياء المزود بأحدث التجهيزات العلمية



كان من السهل الحصول على العدد الملائم لحجم تعليم البنات من النساء ما دمنا لا نغالي في تعليم البنت ونقحمها على مالا يناسب طبيعتها هذا من جهة ومن جهة اخرى فانه اذا حسنت النوايا لامكن التغلب على هذه المشكلة ان وجدت بما افاء الله به على الناس من علم حديث ييسر الاتصال والمشاهدة من وراء حجاب كما هي الحال في اجهزة التليفزيون والاجهزة السلكية التي تسمح بالقاء المحاضرات والمناقشة بصورة لا غضاضة فيها وهذا ما عملناه حين لجانا الى الاستعانة ببعض الاساتذة المؤهلين والموثوق بهم في مواد قد لا يتوافر فيها العنصر النسائي كالمواد الدينية مثلا لالقاء المحاضرات بواسطة الدائرة التليفزيونية المغلقة والمهيأة لهذا الغرض بحيث يكون لدى كل طالبة وسيلة اتصال للمناقشة مع المحاضر وذلك اخذا بالقاعدة الشرعية « ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب » وبذلك جنبنا انفسنا والحمد لله شر الوقوع فيما يخالف تعاليم الشرع ويناقضه وما ذلك الا بصورة دقيقه حتى يتوفر العدد اللازم لهيئات التدريس من الخريجات بعد ان اخذنا في الحساب التخطيط لعمل دراسات عليا تؤهل الحصول على الدرجات العلمية اللازمة للتدريس على المستوى الجامعي وباعداد تتناسب والطموح الذي نسعى الى تحقيقه في مجال التعليم العالي للبنات باذن الله .

س٦ : المعامل ، الوسائل التعليمية ، المكتبات من الاشياء اللازمة للتعليم ويقول الداعون للاختلاط انه من الصعب توفيرها بدون الاستعانة بالرجال كعاملين ومستفيدين ما العقبات التي اعترضتكم في هذا وكيف أمكن التغلب عليها ؟

ج٦ : ان التطرق الى فرعيات يراد بها اثارة الشبهة والتشكيك دليل على ان الداعين للاختلاط اعجزهم الاتيان بدليل يؤيد الاختلاط فلجأوا الى هذه الفرعيات يثيرونها حتى يقولوا اننا مضطرون للاختلاط بسببها وما قالوه يمكن الرد عليه بسهولة فأما عن المعامل فقد تم التغلب على هذه المشكلة بخريجات كليات العلوم وهم كثيرات من عالمنا العربي والاسلامي في الوقت الذي خططنا فيه لهذا النوع من التخصص الدراسي . وأما عن الوسائل التعليمية فقد اعددنا ادارة خاصة للوسائل التعليمية يتم فيها تجهيز المطلوب المدارس والكليات وارساله اليها دون ما حاجة تدعو للاختلاط كذلك المكتبات امكننا ان نحل هذه المشكلة في المدارس عن طريق اشراف بعض المعلمات وفي الكليات لم نجد صعوبة في شغلها بأمينات مكتبة فضلا عن ان المكتبات كفن تدرس في كليات البنات بهدف التغلب على النقص في هذا التخصص فيما بعد ولن يعجزنا ان نجد في عالمنا العربي والاسلامي عشرا او عشرين من المتخصصات في هذا الفن لمواجهة التوسع في افتتاح الكليات . اذا ليست هناك مشكلة حقيقية في هذه المجالات وانما هو التعنت في تصور الصعوبات لتبرير دعوتهم التي لا تجد اساسا لها من شرع او مصلحة .

س٧ : للمرأة المسلمة شخصية متميزة حددتها تعاليم الاسلام فما دور التعليم الخاص للبنات في بناء هذه الشخصية ؟

ج٧ : سبق ان قلت في مطلع حديثي ان المجتمع الاسلامي — شأنه شأن اي مجتمع اخر — له قيمه الخاصة وله مقوماته التي تميزه عن غيره ومن ثم وجب أن يكون نظامه التعليمي والتربوي صدى لذلك القيم وتجسيدا لهذه المقومات وبناء عليه فان القائمين على امر التعليم الخاص هم اعضاء في مجتمع اسلامي ومن ثم هم ملتزمون بالضرورة باتباع قيم هذا المجتمع ذلك ان سياسة التعليم في البلد الاسلامي لا تتجزء ومن ثم ينبغي ان يطبق على التعليم الخاص ما يطبق على التعليم الحكومي من نظم وتعاليم والا انتهى بناء الامر الى نتائج غير مقبولة ولهذا فان القائمين على امر التعليم الخاص ملزمون كذلك بعدم الاختلاط في التعليم وباتباع المناهج المقررة من قبل الدولة واختيار النوعيات المؤهلة والموثوق بدينها من المدرسات وهكذا فالكل امام شرع الله

سواء كما ان الاخذ بأحكامه يجب ان تكون جملة ومن الكافة داخل المجتمع والا وقعنا في تناقض غير منطقي بحال من الاحوال .

س٨ : هل ترون أن تتاح فرصة الدراسة الجامعية للمرأة المسلمه في جميع التخصصات كالبنين بلا فرق أو يقصر تعليمها على ما يتلاءم مع طبيعتها وفطرتها في الحياة ؟.

ج٨ : من المسلم به ان الرجل والمراة دور في الحياة ولكنه دور يختلف بالضرورة باختلاف الفطرة التي فطر الله الناس عليها فكل ظن من يقولون بذلك لاننا لو اردنا تعليم ٥٠ طالبة ، ١٥٠ طالب على سبيل المثال فان النفقات اللازمة لتعليمهم جميعا هي نفسها اللازمة لتعليم ٥٠ طالبة ، ١٥٠ طالب كل على حده فالكتب هي هي ولوازم المعمل لكل طالب وطالبة هي هي ومن تم لا يبقى الا المكان المبنى لكل فئة على حده ولو سلمنا جدلا بوجود بعض الزيادة في النفقة لقلنا ان ما نراه ينفق في وجوه لاتحقق للمجتمع اية فائدة كالافلام والتمثيليات والاغاني الهابطة والصحف والمجلات التي

ميسر لما خلق له وترتيبا على ذلك يمكن القول بأن التخطيط لتعليم البنات يختلف بالضرورة عن التخطيط لتعليم البنين فالمراة هي صاحبة الدور العظيم في تحمل اعباء الامومة وتربية الاجيال واحتياج المجتمع لخدماتها متميز في مجالات تتناسب وفطرتها وطبيعة تكوينها كما سبق القول ومنها طب النساء والاطفال والصيدلة والخدمة الاجتماعية والتدريس وما الى ذلك من خدمات تكون انسب الى طبيعة المراة منها الى طبيعة الرجل والنتيجة المنطقية لهذه المقدمة ان الدراسة الجامعية للبنات تقتصر على ما يناسب طبيعتها فقط ويسد حاجة المجتمع الحقيقية والفعلية لخدماتها دون ان يتعداه الى غيره . ذلك انه لو اتيح المراة ان تدرس التخصصات التي تدرس للبنين لكان ذلك انفاقا لا يرجى منه عائد ما دام المجتمع لا يحتاج الى خدمات المراة في هذه التخصصات فضلا عن اهدار طاقة المراة فيما لا يناسب طبيعتها ولا يعود على المجتمع بشيء وهناك نقطة هامة تبقى بعد ذلك ان هذا السلوك سيدفع المراة بعد ذلك الى المطالبة بالعمل وفي مجالات تختلط فيها بالرجال وبذلك يكون المجتمع قد فتح ابوابا للاختلاط الذي اراد تجنبه منذ البداية لهذا ارى بالضرورة اقتصار التعليم الجامعي المراة على ما يناسب طبيعتها وفطرتها فقط .

س٩ : من المبررات التي يستند اليها دعاة الاختلاط في التعليم ، الاقتصاد في النفقات التعليمية وتوفير الجهود التي تبذل على تعليم المراة المنفرد فما رايكم في ذلك على ضوء تجربتكم ؟.

ج٩ : لا يفتأ الخارجون على اجماع الامة يتلمسون الاسباب لستر نواياهم وينسون ان الله سبحانه وتعالى عليم بما يسرون واذا اردنا ان نكون موضوعيين بغير عنت لاتضح للجميع ان ما يدعونه في ذلك وهم لا اساس له ذلك ان الانفاق على التعليم المنفرد لن يزيد عن التعليم المختلط الا في

لا هدف لها الا محاربة قيم المجتمع وتقاليده تجعلنا نقبل بالانفاق الذي يحقق منه المجتمع خيرا له في دينه ودنياه ... ولو ان الذين يقولون بهذه الحجة جردوا انفسهم لمحاربة الانفاق الذي لا يحقق للمجتمع خيرا في دينه ودنياه لكان اجدى لهم واولى من هذا الجدل العقيم .

س١٠ : ترك الامر في التعليم لرغبات الفتيان والفتيات في اختيار التخصص الرائق لهم من الامور التي قد تعوق برامج التنمية .. واضاعة للطاقة البشرية في مجالات العائد منها اقل : فما رايكم في الطريقة التي يمكن بها استغلال هذه الطاقات وفق الاولويات ؟.

ج١٠ : ديننا دين نظام وعمل ونحن مأمورون بالا نقتر او نفرط والحكمة التي تدلنا عليها الاية « انا كل شيء خلقناه بقدر » تدعونا بالضرورة الى ان نحدد اهداف مجتمعنا من واقع ما تفرضه علينا شريعتنا واتباع القاعدة الشرعية « ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب » كل ذلك يلزمنا بضرورة التخطيط لحاجات المجتمع واحصاء ابنائه ذكورا واناثا وفي ضوء هذه الخطة المتكاملة التي تنسق ما بين الاهداف الصحيحة والحاجات الحقيقية للمجتمع وجب ان تتحدد الخطة التعليمية ونوعيات التعليم وحرية اختيار تخصص علمي معين انما يتحدد في نطاق المجالات المخطط لها هذا هو مفهوم الحرية الفردية والتي لا تصطدم في رغباتها ونزعاتها بعقيدة المجتمع او خطته في التنمية والقول بغير ذلك يهدر طاقاتنا فيما لا عائد من ورائه وبناء عليه فان التخطيط المتكامل والذي يرتكز على الاهداف المستوحاة من عقيدة المجتمع وينسق بين هذه الاهداف والحاجات الصحيحة للمجتمع هو الطريق العلمي والواجب الحفاظ على طاقات الامة ذلك رايي والله من وراء القصد ..



خطوة جادة نحو تحمل المحامين مسئولياتهم

الحلقة الثالثة

والان جاء دور الاستاذ طفيل محمد امير الجماعة الاسلامية وكان ضيف الشرف في هذه الجلسة . واليكم النص الكامل لخطاب الاستاذ طفيل محمد :

كلمة الاستاذ طفيل محمد امير الجماعة الاسلامية بباكستان :

ان الامور الي احب ان الفت اليها انظار الاخوة المشاركين لهذا المؤتمر هي :

الامر الاول : ان بعض الافاضل ابدوا اختلافهم مع بعض الافكار والمحاضرات التي القيت في المؤتمر. ويجب أن يكون واضحا لدى الجميع ان كل رجل شارك هذا المؤتمر له الحرية التامة في ابداء رايه . ولكن اراء المؤتمر ومواقفه هي ما تتضمنه قراراته التي صدرت أو تصدر . وما عدا ذلك افكار شخصية يحق لكل رجل أن يتفق معها او يختلف عنها .

الامر الثاني : صدر قبل ايام قرار من المحكمة العليا بلاهور رفضت فيه المحكمة العريضة التي قدمت اليها

طبيق القوانين الاسلامية في كستان وقيل في الرفض: ان دستور كستان اسلامي وان القوانين لاسلامية هي رائجة فعلا في اكستان . « هذا قرار لا بد من ان دى عليه استغرابه كل شخص طلع على الاوضاع ، في داخل اكستان او خارجها . ان جميع ناس يعرفون ان دولة باكستان لى رغم ان مضى على تأسيسها سعة وعشرون عاما يطبق فيه نفس لنظام القانوني الذي كان مطبقا في ذه البلاد ايام عبوديتنا للانكليز . يدلا من ان تتحسن الاوضاع في تلك لفترة الطويلة نرى ان المنكرات الخمور والقمار والربا لم تزدهر حسب ، بل تفاقم شرها واستفحل مرها في ظل هذا النظام ورعايته . يدلا من ان تجعل الشريعة الاسلامية انونا للدولة بدلت احكام الشريعة في لطلاق والنكاح والارث التي لم ستطع الاستعمار الانكليزي ان مسها طيلة حكمه الغاشم حوالي ائتي سنة . وهذا على رغم ان ستور باكستان ينص على ان اكستان جمهورية اسلامية . وتدخل ذه الايام على الدستور التعديلات المتعاقبة لمسخ مواده الاسلامية . ما افحش خطأ القائل بأن باكستان عيش في قانون اسلامي . بينما الواقع كما ذكرت! .

الامر الثالث : كلما تنشط في باكستان الدعوة الى تطبيق القانون الاسلامي ينهض جماعة من المثقفين ثقافة عصرية الذين بهرت عيونهم نظريات الغرب وفلسفتها ويطرحون التساؤل : هل يطبق القانون الذي تقادم عليه العهد . ويرجع تاريخه الى الف واربعمائة عام ، في هذا المجتمع المتحضر المتقدم من مجتمعات القرن العشرين . كأن المبرر الوحيد لرفض امر او مبدأ او قانون في اعينهم هو كونه قديم العهد . مهما كان سليما وصحيحا وبرهنت التجارب على سلامته وصحته . مع انه لم تكن في العالم حقيقة او امر محكم الا وهو قديم عريق في القدم . فالحق . والصدق والامانة والعدل ، وحب الانسانية ، والمواساة ، وخشية الله ، والتقوى ، والاحسان ، والمروءة ، والاخوة ، وما الى ذلك من الصفات المستحسنة قديمة ومعروفة عند الانسان القديم . فهل يجوز تركها والتخلي عنها بحجة أنها من اساطير الاولين. ان هذه الصفات لا يرجع عهدها الى الف واربعمائة عام فحسب ، بل اخذ بها فكرة ومنهاجا كل مجتمع صالح قام في الدنيا حتى قبل آلاف مؤلفة من السنين . كما أن كل شيء في العالم يتبع قانون الفطرة كذلك ليس للانسان من قانون يكفل سعادته وصلاحه وتقدمه الا قانون يتلاءم مع فطرته . فالقانون الذي يتلاءم مع الفطرة فأي محاولة لتغييره يسبب الفساد والفوضى ولا يؤدي الى خير وسعادة وصلاح ورقي . وقانون الاسلام من وضع الله عز وجل : خالق الانسان وفاطر السموات والارض وما بينهما فكما أن الامر لا يحتاج الى تغيير او اصلاح في قانون الطبيعة [ ] الذي قرر لكل من الريح والماء والحر والنور ، ولكل ذرة في السموات والارض ، لان كل شيء في العالم لا تتغير فطرته التي فطره الله عليها ولن تتغير الى ان تقوم الساعة . كذلك لا تتغير فطرة الانسان ايضا الى ان ينتهي هذا العالم وتقوم الساعة ، والقوانين والمبادىء التي قررها الله عز وجل لتنظيم الحياة البشرية وتقويمها ، ثم جعلها محفوظة في كتابه وتعاليم رسوله فكل محاولة تبذل في تبديلها وتحويرها لا تصلح شأنا من شؤون الحياة بل تثير فسادا ودمارا في المجتمع . اما المبادىء والقواعد التي يحتاج الانسان الى تغييرها وتطويرها بتغير اسباب التمدن فان الله عز وجل نفسه جعلها مفتوحة الابواب. وقررها من باب المباحات . وعلى هذا ، كل شخص او شعب يريد ان يجعل نظام حياته منسجما مع الحق والحقائق التي يقوم عليها الكون . ويريد ان يطهره من الظلم والاستغلال ومن كل نوع من انواع الجور لا مناص له من ان يعود الى قانون الله عز وجل . والذين يتهمونه بالرجعية يجب ان يعرفوا ان الله عز وجل نفسه ازلي ابدي . وسننه التي يسير وفقها هذا الكون كذلك قديمة . وسر فلاح البشر يكمن في هذه الرجعية . لان الفساد الذي يحيط بالحياة البشرية مرجعه الحقيقي عدول الانسان عن



قانون الله عز وجل وانصرافه من مقتضيات الفطرة التي فطره الله عليها .

الامر الرابع : قد ذكر لكم الاخ خليل احمد الحامدي انفا ما يعانيه الشباب المسلم في المغرب العربي من اضطهاد وظلم على ايدي السلطات بناء على تهمة ملفقة هي تهمة اغتيال شخص . وقد ذكر الاخ كذلك ان محامي المغرب رفضوا الدفاع عن الشباب المسلم امام المحاكم بناء على الخلاف الفكري . وكذلك ذكر الاخ خليل الحامدي وضع الدكتور حسن الترابي زعيم الحركة الاسلامية في السودان في المعتقل وانحراف صحته للغاية .

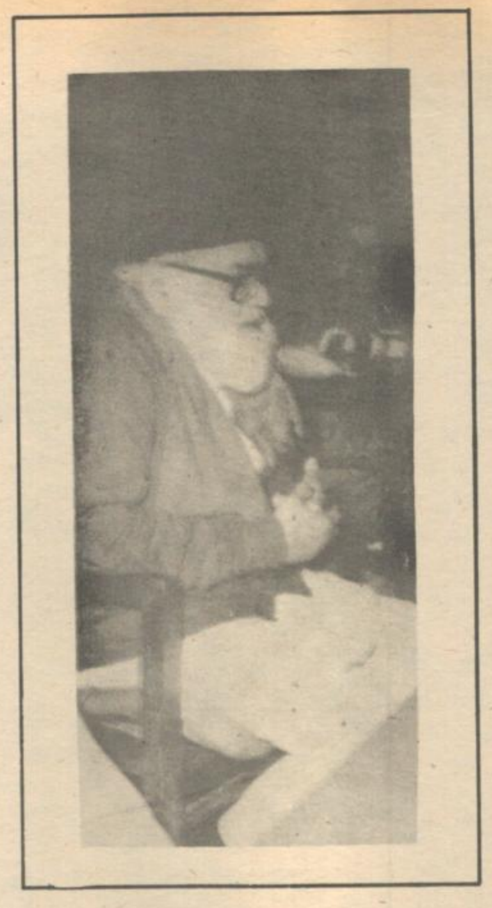
هذا ، ومن فضل الله علينا نحن مسلمي باكستان انه دائما من علينا بالتوفيق لان نهب لانتصار ومساعدة كل مسلم ابتلى بظلم وعدوان من قبل اخوانه او من قبل اعدائه ، في اي بلد كان . وبما أن باكستان اسست على اساس الاسلام يعقد جميع مسلمي العالم امالهم عليها . ولذلك فأنا اناشد المؤتمر وجميع المحامين في باكستان ان يتقدموا للدفاع عن الشباب المظلوم في المغرب العربي ، ويشكلوا لهذا الغرض لجنة تضم المحامين البارزين، ويبرقوا الى الحكومة المغربية لتتيح لهم الدفاع عن الشباب بموجب قانون الدولة ، وتوفر لهم التسهيلات اللازمة في هذا الشأن . وكذلك يطلب من حكومة السودان الافراج عن الدكتور حسن الترابي بأسرع ما يمكن او العناية بعلاجه بصورة حاسمة تطمئن اليها القلوب .

وبمجرد أن انتهى الاستاذ طفيل محمد من كلمته القصيرة اعتلت الاصوات في خارج السرادق بالهتافات القائلة : « عاش الانقلاب الاسلامي .عاش الاستاذ المودودي» واذا بالاستاذ المودودي يأتي في موكب من الدراجات النارية والسيارات الى مكان الاحتفال ليكون ضيف الشرف في الجلسة الاخيرة وليلقي كلمته حول القانون الاسلامي.

المودودي والمحامون :

كان مكان الاحتفال غاصا بالجماهير .فازليت السرادق افساحا للمجال . وقد حضر هذه الجلسة بصفة خاصة عدد كبير من الناس ليستمعوا الى شخصيتين بارزتين في العالم الاسلامي : الاستاذ ابو الاعلى المودودي والسيد بروهى . أولهما كان ضيف الشرف في الجلسة الختامية وثانيهما كان رئيس الجلسة . والسيد بروهى ليس عالما بالقانون فقط ، بل هو داعية اسلامي كبير . وهو اذا خاطب اخذ بمجامع القلوب. وقبل ان يحضر مؤتمر المحامين شارك في المؤتمر الاسلامي العالمي في لندن الذي عقده المجلس الاسلامي الاوروبي وجامعة الملك عبد العزيز بجدة . وكان السيد بروهى القى فيه محاضرة بعنوان « الاسلام وحقوق الانسان » .

وحضور الاستاذ المدودي لمؤتمر المحامين على رغم مرضه وضعفه اثار في قلوب المحامين والحضور اشواقا وعواطف . واصبحت العيون تذرف دموعا شكرا وسرورا . ولا غرو فان الاستاذ هو نزل في قلوب الجيل الباكستاني الجديد منزلا لم ينزله احد من الشخصيات المعاصرة. وهو رمز الاسلام . اصبحت كتبه تدخل كل بيت . واصبحت دعوته تنفذ الى كل قلب « عاش المرشد المودودي » . هذا هتاف يملأ الجامعات والكليات حتى المدارس الثانوية والابتدائية . يردده لا الطلبه فقط بل الطالبات ايضا من كليات البنات وكليات الطب واقسام الجامعات . الاستاذ يعيش في قلوب الجيل الحاضر ينعش ايمانه ويرهف احساسه بالاسلام ويجعله متفانيا في الدعوة . اصبح المودودي حبيب الشعب . يرتاده كل يوم مئات من الناس يأتون من كل ناحية من



نواحي باكستان . شيخ يبلغ من العمر عتيا ولكنه شاب في دعوته قوي في صراخه . لا يدخل الى قلبه التشاؤم . ويعبيء كل من يزوره بقدر كبير من التفاؤل والشوق والحماس لاجل الجهاد في سبيل الحق . الاستاذ المودودي لا يحضر المؤتمرات والحفلات لمرضه الا نادرا . اما مؤتمر المحامين الذي طالما نادى به الاستاذ المودودي كيف له ان يتغيب عنه . ولذلك هو شرف المؤتمر . وتشريفه كان مثارا للاشواق .ودخل موكبه المنصورة في منظر روحي مثير . تسبقه طوابير من الدراجات النارية يعلو عليها علم الجماعة الاخضر المتضمن كلمة الشهادة . وتلحقه طوابير من السيارات بنفس الوضع . والهتافات كانت تملأ الشوارع عاطفة وشوقا : « الى الاسلام . الى الانقلاب الاسلامي . الله اكبر الرسول زعيمنا » .

وقبل أن يتناول السيد بروهى بموضوعه احب ان يتحف الحضور بانطباعاته عن المؤتمر الاسلامي العالمي بلندن . فقال :

« لقد رجعت اخيرا من المؤتمر الاسلامي العالمي بلندن . وكنت احد المشاركين واحد المتكلمين عن الاسلام امام الغرب . وقد جئت اليوم مؤتمركم لاخبركم بأن الاسلام في علو وتغلب. ويجب أن يكون كل منا على علم بأن هذه الفترة التاريخية التي نمر بها اليوم مرحلة حاسمة جاءت في التاريخ بعد حوالي ثلاثمائة سنة . واصبح العالم فيها يشعر بأن الاسلام هو الدين الوحيد الذي يملك علاج جميع الام البشر ونكباته . اخذ الاسلام يبرز قوته الكامنة . ومن وجهة اخرى اخذت الحضارة الغربية تهتز . واخذت الكيانات التي تقوم عليها الحضارة في انهيار ، واصبحت النظريات التي تتبناها الحضارة موضع الشك والارتياب .

واذا كان لاحد في العالم اليوم ان يدعي انه قدم الى العالم دعوة الاسلام في صورته الاصيلة — فهو هذا الرجل ! واشار الى الاستاذ المودودي . وكان الاستاذ جالسا على كرسي ضيف الشرف على المنصة !. كنت في لندن . وكان كل شخص جاء المؤتمر يسألني عن الاستاذ المودودي هل هو يحضر هذا المؤتمر ام لا — ! قال السيد بروهى هذه الكلمة واغرورقت عيناه دموعا ! — واقول بصراحة : ان اهل باكستان لا يدركون اهمية الاستاذ المودودي كل الادراك. وعندما يأتي مالا مفر منه سيبكون ويندمون ولات مندم . قال السيد بروهى هذه الكلمة واجهش بالبكاء وبكى معه الحضور .

وقال السيد/ بروهى : نرى نهضة اسلامية جديدة في العالم . ولا داعي الى اليأس . اخذ الاسلام في نهضة واعتلاء . هذا امر يوجب علينا الشكر لله تعالى . وقال بروهى ان الاسلام دين عالمي . وانتم خرجتم لتغليبه فالرجاء أن لا تجعلوه قضية





بقلم : سلمان العوده

اخي القارىء العزيز : سأصحبك الان وبعد الان في سياحة ممتعة ان شاء الله عبر رفوف مكتبتي المتواضعة .. سياحة فكرية وروحية تقوم فيها بمسح شامل لبعض ما تحتويه المكتبة الاسلامية المعاصرة ... فكرا .. شعرا .. مسرحا .. قصصا .

والان .. مع اولى خطوات هذه الرحلة المباركة .. ومع قصة : جبل التوبة .

[جبل التوبة]

المؤلف : داوود سلمان العبيدي ..

القصة تتكون من ثمانية فصول : الراهب — جريمة في الصومعة — الباب الضيق — بداية الطريق — يقظة القلب — قوم يعبدون الله — في طريق العودة — ثم هطلت الامطار .

تتركز فكرة القصة حول رواية قديمة .. قصة رجل قضى حياته في المنحدر في الاوحال .. مجرما سفاكا .. ثم انتفضت فطرته من تحت ركام الخطيئة .. حيث اندفع الى صومعة راهب يسأله :

— اني قتلت مئة نفس فهل لي من توبة؟!

وذعر الراهب وهو ينظر الى وجه الرجل الغريب .. واخذ يردد :

— أنت قاتل ..؟!

— الم اقل لك اسمع قصتي ؟

— لا .. لا اريد أن أسمع قصتك فانت مجرم ..!

ونفد صبر الرجل وصرخ غاضبا :

— اريد أن أتوب .. واشار الراهب بيده ..

— اخرج من هنا .. اخرج .. اي توبة هذه التي تستطيع ان تكفر ذنبك ؟ أخرج . .لا أريد أن أراك فانت مجرم .

ورفع الرجل جسمه الكبير ونهض وهو يقول :

— لقد قتلت تسعة وتسعين نفسا ..

— اخرج .. لا تدنس صومعتي باقدامك .. لا تلوث هوائي بانفاسك ..!

هتف المجرم بصوت كانه حشرجة الموتى :

— اما وقد اغلق في وجي باب التوبة فسأكمل بك المائة !

وأطبق يديه الفولاذيتين على عنق الراهب .. حتى النهاية ومن جديد .. تصاعد نداء الفطرة المخنوق يهتف بالمجرم . عد الى الله !

وتقاذفته أيدي الاقدار .. حيث وقف وجها لوجه امام اعلم رجل في الدنيا :

— اني قتلت مائة نفس فهل لي من توبة؟

وظل العالم يركز نظراته الحاذقة على الذي أمامه ..

وعاد صوت الرجل يتوسل :

— لقد ضاقت علي الدنيا .. وضاقت علي نفسي .. انني أشعر كأن جميع الابواب قد اوصدت في وجهي وأن السنة اللهيب تنتظرني !.

واسند بظهره الى الجدار .. واخذ يردد بيأس قاتل :

— اخبرني بالله عليك .. هل لي من توبة ؟!

— نعم ..! ومن يحول بينك وبين التوبة؟ ثم واصل : انطلق الى قرية فان بها ناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم .. ولا تعد الى ارضك فانها أرض سوء !

ومضى يشتد صوب القرية وأمام عينيه ابواب الامل العريضة وفي الطريق .

على اثر الجوع الذي ينهش جسده ... وعلى اثر العطش .. والتعب المنهك ... سقط .. شعر بالاعياء والعجز عن مواصلة الطريق .. ووضع رأسه على الارض وراح يبكي .. واحس كأن نفسه تغيب ثم تعود .. اهذي هي سكرات الموت ؟؟

وكان يغمض عينيه ويفتحهما .. وينأى بصدره نحو القرية وخيل اليه انه يسمع الحوار بين الطرفين

— انه جاء تائبا .. الى الله ..

— لكنه لم يعمل خيرا قط !

وكان طرف ثالث يقول :

— قيسوا ما بين الارضين فالى اينهما كان ادنى فهو له ..!

وحاول أن يدفع نفسه .. واحس انه تحرك فعلا .. لقد استطاع ان ينأى بصدره نحو القرية ..

واسلم الروح لباريها ..

— اللهم أني جئت اليك .. عدت اليك .. تبت اليك .

وشق الصوت .. وسكت الجوارح .. وسكنت دقات القلب المنهك ..

وعاد الصوت من جديد

ــ انه ادنى الى الارض التي أراد . . .
وكانت الغيوم قد سدت آفاق السماء وطوقت فم الرجل ابتسامة راضية وصعدت روحه واختفى الرعاة . . ثم هطلت الامطار . . .

ــ٢ــ

مما لا شك فيه ان المؤلف ادى القصة بحبكة فنية بارعة .

واسبغ على الاحداث والاشياء . من خياله المجنح روحا فياضة متحركة وسبك احداث القصة بحيث تبدو لاول وهلة مترابطة متسلسلة يأخذ بعضها برقاب بعض . .

ومما لا شك فيه ان افكارا اسلامية اصيلة قيمة . . تتجاوب بها جنبات القصة فهناك رحمة الله الي وسعت كل شيء . .

ورحمة الله قريبة من المحسنين التائبين وهناك حجة الله على الناس . . واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم : الست بربكم ؟ قالوا : بلى شهدنا . .

هناك الايمان المركوز في الفطرة . . والذي يترنح ويهتز تحت وطأة الضلال وهناك الطهر والبقاء في رحاب الملك القدوس . . حيث الفيء الوريف والظل الظليل والسكينة المؤمنة . . والروح والريحان . . في ظل الايمان والطاعة .

وهناك . . وهناك . .

وهذه كلها ولا شك حقائق اساسية في التصور الاسلامي تزخر بمفاهيمها ايات الكتاب الكريم . .

بيد ان من ضرورات اي عمل فني . . التكامل بين جميع جوانبه ونواحيه . .

ولي على هذا الجانب من القصة بعض الملاحظات :

فاولا : في اكثر من موضع يحس القارىء بأن المؤلف لا يستشف نفسية الشخصية التي يحللها وبسرد الاحداث حولها . . . ولا يعطي صورة معقولة ورزينة لاحاسيسه التي تنفعل في داخله . . هكذا احس وانا اعبر الاحداث التالية :

● « واراد ان يعيد الثقة الى نفسه . . ان يذكر نفسه بمواقفه البطولية . . بجراته الفائقة ولكنه تخيل كان المكان قد امتلاء بالرهبان والراهب الشهيد محمول على خشبة فوق رؤوسهم كانوا يتجهون اليه . . كانت مسيرة صامتة . .

وغطى وجهه بكفيه الضخمتين ثم ضرب راسه بقوة وقد ضاق بهذا الشعور بالضعف . . . »

● . . « وظنه حيا . . فقال يستعطفه :

ــ سيدي الراهب! اغفر لي !

ووضع يده على صدره ثم انحنى عليه ووضع اذنه اليمنى على موضع قلبه فلم يسمع شيئا . .

ان الراهب قد فارق الحياة . .

وعاد مرة اخرى يسمع صوت الرجل الذي يستغيث . . وبدلا من أن يشعر بالخوف أحس بالهدوء ، والسكينة لدرجة لم يشعر بمثلها في حياته» ؟؟؟

● . . وطرق الباب بقبضة يده . . كان يريد أن يتمتع بشيء من الطمانينة . . وعاود الطرق . . وظهر رجل قصير بدين صغير العينين وما أن رأى الرجل حتى اختفى وراء الباب واغلقه بسرعة وثبت المزلاج وراءه .

وتراجع عن الباب وهو يشعر بالحقد والكراهية واندفع يلقي بجسمه الكبير الثقيل عليه فلم يفلح في زعزعته ثم اخذ يضرب بقبضة يده ويصرخ كالوحش .

ــ افتح الباب . . افتح! . . »

● « لا شك انه يتصرف بجنون الليلة الماضية كان عليه أن يطرق الباب بكل لطف واذا خرج رب البيت قابله بابتسامة هادئة ثم رجاه بقوله :

ــ انني رجل غريب ليس لي ماوى هل تسمح لي بالمبيت هذه الليلة ؟» .

ويمضي تصوير المؤلف للمشاعر على هذا النمط . . في ثنايا القصة .

وثمة نقطة ضعف أخرى . . وهي كثرة الصدف كثرة مملة . . حيث تقابلك في كل فصل من فصول القصة صدفة أو اكثر . .

وهذا السرد قد يرتاح معه القارىء شعورا بأسطورية القصة وبعدها عن الواقع ومن ثم تتضاءل قيمتها التاثيرية لديه . .

والملاحظة الثالثة في القصة هي الاسلوب التقريري المباشر الذي يلجأ اليه الكاتب في كثير من المواقف . .

وهذا السرد قد يرتاح معه القارىء العادي . . ولكنه لا يخدم القصة لكونه من الوان الادب المعاصر . . والذي نال حظه من الرقي واصبح فنا يقوم على قواعد واسس منهجية . .

وكثير من القصص المعاصر يعتمد على ملء الساحة بالاضواء المختلفة وتصوير الجوانب المتعددة والوقوف طويلا امام المشاعر النفسية والحوادث الجانبية الجذابة واخيرا :

فان تطويل الحوار قد يسيء الى القصة ويجعلها رتيبة اكثر ويفقدها الحركة وقوة الجذب . .

والقصة بعد ذلك كله تستحق الاهتمام والنظر من قبل اهل الادب الاسلامي المتخصصين فيه فهي نتاج جهد جهيد . .
وجزى الله مؤلفها عن الاسلام خيرا . .
والحمد لله رب العالمين .



قراءات تاريخية

للاستاذ : محمد العبدة

الحل في القوة :

يقول الامير شكيب ارسلان في تعليقاته على تاريخ ابن خلدون في صفحة ٣٧٤ :

حدثني حسين حلمي باشا الصدر الاعظم السابق وهو الذي كان مفتشا عاما للولايات المذكورة (البلقاء وما جاورها) . ان السر ادوارد غراى ناظر الخارجة الانكليزية المشهور سأله : الا يوجد طريقة تنحل بها مشاكل مكدونية فأجابه نعم يوجد طريقه وهي ان يكون عندنا نحن الاتراك القوة اللازمة لكسر البلغار – واليونان والسربيين والجبل الاسود في وقت واحد وليس من طريقة غير هذه :

حماية المسلمين لهم وتنكرهم لهذا :

في تاريخ السلطان سليم العثماني انه فكر في اخراج النصارى من البلاد ولكن مفتي الدولة الشيخ الجمالي عارضه في ذلك فلم ينفذ ما اراد .

ويقول صاحب التعليقات على تاريخ ابن خلدون :

ومن العجب اننا نراهم (اي النصارى) مع ذلك يفضلون ان تكون الحكومات الاسلامية ملحدة ولو كانت تخرج جميع النصارى من بلادها وهذا اقصى ما يتصوره العقل من التحامل والتعصب على الاسلام . يكرهونه ولو حفظهم ويحبون زواله ولو كان ذلك في زوالهم .

اسره محمد علي في مصر :

« ... وكانت ايطاليا قد اتفقت مع عباس حلمي خديوى مصر لذلك العهد وذلك على انه يبذل جهده في تسكين حركة المقاومة (في ليبيا بعد احتلال ايطاليا لها) . فاقتنع بذلك وارسل وفودا الى السنوسية ينصح لهم بترك الجهاد . فلم يقبلوا كلامه

يقول الامير شكيب ارسلان : وحدثني السيد احمد الشريف انه عندما جاءه رسول الخديوى اخر مرة قال له : كنا نتلقاك بالاكرام مراعاة للذي ارسلك وان كنا لم نستطع اجابة طلبه . ولكن بعد ان تكرر قدومك علينا بالطلب نفسه فاننا مضطرون ان ننذرك بأنك اذا جئت بعد هذه المره تنصح لنا بترك الجهاد فليس لك عندنا امان على نفسك

ص ٢٦٣ من التعليقات على تاريخ ابن خلدون

يتخيرون الاماكن المهمة

في كتاب حاضر انعالم الاسلامي صفحة – ٢٣٥ – :

لما تقررت في معاهدة لوزان بين تركيا والحلفاء ١٩٢٢ مبادلة السكان بين تركيا واليونان بحيث يخرج المسلمون الذين في بلاد الروملي الى تركيا ويخرج الاروام الذين في تركيا الى بلاد اليونان وجرت المبادلة بالفعل استثني من ذلك الاروام الذين في القسطنطينية وهم يناهزون ٢٠٠ الف نسمة واستثني بمقابلهم المسلمون الذين في تراقيا الغربية لان الدول الغربية واليونان ابين اخلاء القسطنطينية من النصارى فأبت تركيا ان تجعل ذلك بدون عوض .

من تاريخ الامير عبد القادر الجزائرى

في حاضر العالم الاسلامي ان محي الدين عبد القادر الجزائرى كان شاعرا اديبا عالي الهمه . ذهب سنة ١٨٧٠ بدون علم ابيه الى الجزائر ليترأس الثورة القبائلية التي اشتعلت يومئذ فلما بلغ الخبر اباه اعلن سخطه عليه لان الامير بعد ان اعطى عهده لفرنسا حافظ على قوله الى الممات !

اخر الفتوح :

« وكان فتح العثمانيين لكريت هو اخر فتح لهم فتحوه من الممالك النصرانيه ولم يوجد في التاريخ بلدة اشتد حصارها وطال نظير (قندية) واستمرت حرب كريت خمسا وعشرين سنة في اثنائها قام العثمانيون بست وخمسين حملة وصدوا خمسا واربعين هجمة وبلغ عدد خسائر البنادقه (اماره البندقية في ايطاليا) اربعين الف »

ص٢٥٣ من التعليقات على تاريخ ابن خلدون

أخبار

العالم الاسلامي

المغرب

بيان من جمعية الشبيبة الإسلامية

هذا بيان للناس

ترى جمعية الشبيبة الاسلامية – توكلا منها على الله وثقة به – انه قد ان الاوان لتقول كلمتها ، وتذكر بطبيعة دعوتها وحقيقة هدفها ووسيلتها ، موضحة بذلك كل التباس او غبش في الرؤية لدى جميع ذوي النوايا الحسنة ، مقيمة للحجة – امام الخالق – على طوائف وجماعات تدفعها أحقاد وضغائن على الاسلام ودعاته ، ويحركها مكر شيطاني يقاوم كل محاولة طيبة لاعادة تجسيد العقيدة الاسلامية في سلوك ايماني واخلاق قرانية لدى جمهور الامة المسلمة وشبابها .

ولذلك تصدر بيانها هذا ، مؤملة ان تنفسح به قلوب ضيقة ، وان يثوب الانسان الى معانية الرفيعة فتنزاح عنه انعكاساته، ويؤوب الى ما فطره الله عليه ، وهداه اليه :

١ – جمعية الشبيبة الاسلامية جمعية دينية تربوية نشاطها قانوني ومرخص به ، وهي بصفتها هذه بعيدة عن الاحتراف السياسي اهتماما وممارسة – اما اسلوبها التربوي فهو خاضع حتما لقاعدة وجوب الدعوة الى الله بالتي هي احسن [ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة].

٢ – جمعية الشبيبة الاسلامية جماعة من المسلمين ، وليست جماعة المسلمين ، تقوم بواجبها في الدعوة مستمدة شرعيتها من التكليف الرباني [ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر] ، كما ان لها نظمها الاساسية التي تضبط صفة الانتساب اليها ، وهي بذلك لا تمثل الا اعضاءها . ومهما بذل المغرضون اعداء الاسلام والامة والشرعية من جهود لالحاق الاذى بها واستفزازها فانها لن تنحرف عن الاسلوب القراني الايماني ،ولن ترد السيئة بمثلها ، ولن تقابل المكر بمثله ليقينها التام بأن لها ربا يدافع عنها [ان الله يدافع عن الذين امنوا ..] .

٣ – جمعية الشبيبة الاسلامية لها رايها الاسلامي المنبثق من القران الكريم والسنة المطهرة والقواعد الشرعية الثابتة . والمخالف لاراء الطوائف الضالة والدعوات المنحرفة ، ولكنها الت على نفسها أن تتخذ لتخليص المجتمع المغربي من هذه الافكار الظالمة وسيلة اساسية ووحيدة هي توضيح العقيدة الاسلامية موقنة بأن عملية

التوضيح هذه كفيلة بدحض حجج المنحرفين وهداية الضالين .

٤ — جمعية الشبيبة الاسلامية تشجب كل أسلوب عدواني او غير اسلامي في التعامل مع المخالفين او الموالين للاسلام ، ولا ترى مانعا من مساءلة كل ذي مخالفة تتنافى مع اسلوب الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة على الا يترك المجال لذوي الاغراض ، ومستثمري الاحداث ، مثلما حدث لاعضائها من اعتقال وتعذيب وتشريد وافتراء وظلم لهم ولزوجاتهم وابنائهم وأمهاتهم واقاربهم الابرياء .

٥ — لم يغب على اعضاء جمعية الشبيبة الاسلامية والقائمين عليها ما كان يحاك ضدها طيلة سنوات من مؤامرات تهدف الى القضاء عليها كصورة مشرقة لمبادىء الاسلام ومثله الطيبة ، وقد درس اعضاء الجمعية مخططات هذا الكيد الخبيث وطبيعته ، وتمت القناعة في حينها بأن شيئا ما يحاك في الخفاء لتبرير قمع الجمعية ، ونعتقد ان هذا لن يخفى — ان شاء الله — على المتبصرين من اولى الامر الذين يعرفون حقيقة ما يجري في البلاد ، كما لا يخفى على العقلاء والاسوياء من مختلف الهيئات والجماعات ، غير اننا لم نكن نترقب ان الحقد سيصل بهؤلاء المتامرين الى استخدام وسائل غير شريفة يأباها كل ذي مروؤة وخلق كريم .

والجمعية سيرا منها على منهاجها في التروي والحكمة وعدم التعجل ترى انه سيأتي يوم تعرف فيه الحقائق ويتحمل فيه كل ذي وزر وزره [انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء]

٦ — تعلن الجمعية انها على استعداد للرد على اي خطاب جاد صادر عن عقلاء موضوعيين يترفعون عن الاستفزازات والمهاترات الكلامية البذيئة ، ولا يهدفون الى اي استثمار صحفي ظالم ، ومهما كانت الظروف ، فان الجمعية كعادتها — لاتخاطب احدا الا من خلال ادب الاسلام الذي يقتضيها ان تترفع عن سفاسف القول ومتهافت الكلم [واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين] القصص ٥٥ .

٧ — تهيب الجمعية بأعضائها ان يواصلوا تمسكهم بالحكمة والتروي والصبر ، واجتناب المراء والجدل وان ينصرفوا الى تعميق الايمان في نفوسهم لحملها على الالتزام التام بعقيدة الاسلام ومقتضياتها في الشعور الوجداني والسلوك الانساني والحركة الاجتماعية والتعقل الحكيم .

وليتذكروا — دائما — ان امالنا في الله قوية وطموحنا كبير يتجاوز هذه الدنيا الفانية الى ما عند الله الباقي . وليعلموا أن الدعوات الصادقة لا بد أن تلقى من الظالمين والغاصبين والمنحرفين خصومة شديدة وعداوة قاسية ، وسيستعينون في ذلك بالنفوس الضعيفة والاخلاق الضعيفة والايدي القذرة ، وسيثيرون حولها غبار الشبهات ، وظلم الاتهامات ، وسيحاولون ان يلصقوا بها كل نقيصة وان يظهروها الناس في ابشع صورة ، معتمدين على قوتهم وسلطانهم ، ومغرورين بأموالهم ونفوذهم [يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ، والله متم نوره ولو كره الكافرون].

وسيدخل بذلك اصحاب الدعوة الصادقون في دور التجربة والامتحان فيسجنون ويعتقلون ويشردون وتصادر مصالحهم وتعطل اعمالهم وتفتش بيوتهم ويروع صبيانهم وازواجهم واقاربهم ، وقد يطول مدى هذا الامتحان [أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا امنا وهم لا يفتنون] ، ولكن الله وعدهم من بعد ذلك نصرة المجاهدين ومثوبة العاملين المحسنين [فأيدنا الذين امنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين] . صدق الله العظيم .

الدار البيضاء — المغرب
جمعية الشبيبة الاسلامية
المكتب الوطني

فقيد العلماء والدعاة

الشيخ بهجت البيطار

بقلم : سليمان الحرش

العلامة الشيخ بهجت البيطار فقيد علم والاخلاق فقيد الامة الاسلامية

تيت نبأ وفاته فنابني شعور غريب ذلك لانني عرفت العلم والاخلاق ، رفت الحكمة في الدعوة الى ه عرفت المؤمن الحق ، كل ذلك رفته في شخصه المتواضع .

راد لقضاء الله ولا حول ولا قوة بالله فمنذ شهرين فقدنا عالما من مائنا وداعية من دعاة الاسلام دنا الشيخ سعدي ياسين وقبله وده السباعي والبنا وسيد ...

مكذا عالما بعد عالم وداعية بعد عية وهذا ما اخبر عنه رسول الله لى الله عليه وسلم في الحديث سحيح اذ قال : [ان الله لا يقبض علم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن ض العلم بقبض العلماء حتى اذا يترك عالما اتخذ الناس رؤوسا الا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا ضلوا]. رواه مسلم .

نسأل الله ان يهيء لهذا الدين الا يحملون الامانة من رجال دقوا ما عاهدوا الله عليه من ال باعوا نفوسهم لله انه مجيب ميع الدعاء .

لقد اجتمعت في شخص الشيخ جت رحمه الله صفات ندرت بل فقدت عند كثير من الرجال فقد كان عالما سخيا كريما سباقا للخير معينا المظلوم ناصرا للحق يرعى الفقراء ويحسن اليهم يتفقد المساكين ويسعى في حاجتهم .

ماذا نقول وماذا نعدد بأي وسيلة نعبر ؟ لقد فاقت ماثره الجمة فهي كثيرة لا تعد ولا تحصى رحمك الله يا شيخ العلم والكرم لقد رايت علمه وكرمه يتسابقان ولا ادري ايهما كان يسبق الاخر لكنهما كانا فرسي رهان.

لقد كانت اوقاته معمورة بالتدريس والتوجيه ، بالتأليف والتحقيق . بالمناظرة والتوضيح فقد استفاد كثير من الناس بأفكاره السديدة وتوجيهاته الحكيمة واخلاقه الحميدة لقد كان رحمه الله خطيبا بليغا يرتجل الخطب في النصح الصادق والتوجيه السديد دون كلل ولا ملل ومن الصفات التي تميزه عن غيره تواضعه فقد كان يستمع للكبير ، وينقد مع الصغير ، وكان جليسه لا يمل حديثه بل يأنس به ويرتاح له ويتوجه بكليته اليه .

عندما شعر بالمسؤولية الملقاة على عاتقه شرع في تعلم اكثر من لغة فقد اتقن الفرنسية وعمل على مناظرة مستشرقيها في دحض افكارهم واظهار زيفها .

كما عمل على نقض ما ادعته النصارى ورهبانية الكنيسة في عيسى بن مريم من تثليث وغيره اجتمع بعدد من الرهبان فكشف زيف ادعائهم واباطيلهم بالحجة والبيان كان يدعو الى العقيدة الاسلامية الصافية من كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم لقد كانت عقيدته صافية لم يشبها ادنى تفكير وكان يسعى بالرجوع الى منابع الدين صافيا لم تكدره اراء اهل البدع والاهواء .

لقد كان رحمه الله ذا عبادة وتهجد وطول صلاة وخوف من الله وافتقار اليه لقد تجلبب بجلباب العبودية الصادقة الخالصة لما عرفه من معاني القران والسنة كان رحمه الله من مؤسسي دار التوحيد في الطائف .

شغل منصب عضو مجمع اللغة العربية في دمشق وعمل على تحقيق عدد كبير من كتب اللغة العربية .

كما وله اثار في التأليف نذكر منها حياة ابن تيميه — الانجيل والقران — قدم لكتاب مؤتمر تفسير سورة يوسف .

المصاب كبير ولكن لا يسعنا الا ان نقول انا لله وانا اليه راجعون .

سليمان الحرش

أحشفا وسوء كيله؟

أحشفا وسوء كيلة ؟

هذا مثل عربي يقال لمن يجمع خصلتين مكروهتين والحشف هو اليابس الفاسد من التمر .

نسوق هذا المثال بمناسبة منع السلطات السوريه لطائرتين سعوديتين من الهبوط بمطار بيروت .

وكانت هاتان الطائرتان محملتين بالادوية والمواد الغذائية وقادمتين من السعودية ، من الهلال الاحمر السعودى الى الهلال الاحمر الفلسطيني .

وقال قائد القوات الجوية السعودية أن الطائرتين اضطرتا الى الهبوط في مطار دمشق بعد ان منعتا من الهبوط في مطار بيروت .

وفي ابسط القوانين الانسانية ، وعند اظلم امم الارض نجد انها تعالج الجريح وتضمن له الطعام والدواء ، وقد عالجت اسرائيل المجرمة كثيرا من الاسرى العرب في حرب ١٩٦٧ وحرب ١٩٧٣ .

افيكون هذا الحق مضمونا للجريح عند جميع أمم الارض الا عند حكام دمشق ..

واذا كانوا قد ارتكبوا اشرس أنواع الجرائم ضد المسلمين الامنين من الفلسطينيين واللبنانيين افلا يسمحون بوصول العلاج والطعام اليهم وبهذا يضيفون جريمه الاهلاك الى جريمة القتل ليصدق فيهم المثل العربي القديم :

— احشفا وسوء كيله —

وفي الوقت نفسه قامت طائرة تابعة لمنظمة الصليب الاحمر الدولي بشحن المعونات الطبية والتموينية التي قدمها المواطنون في الضفة الغربيه المحتلة الى المتضررين في احداث لبنان .

وهكذا يسمح اليهود للعرب بارسال الطعام والعلاج الى لبنان ويمنعه النصيريون والله يمهل ولا يهمل .

تحية للنائب الاردني يوسف العظم !

تحية للنائب الاردني
يوسف العظم

الاستاذ يوسف العظم نائب عن معان في الاردن ، جرىء في الحق ، لا تأخذه في الله لومة لائم ، نظنه كذلك ولا نزكي على الله احدا .

وعندما اغلقت الحكومة الاردنية المجلس النيابي ، استمرت تدفع المرتبات لاعضاء المجلس ، والنائب الاردني الوحيد الذي رفض استلام المرتب هو الاستاذ يوسف العظم وكيف يأخذ مرتبا دون ان يقوم بعمل وهو المسلم العامل الذي يلتزم حدود الله في كل عمل من اعماله .

فتحيه للاستاذ الداعيه يوسف العظم الذي رفض اخذ ما ليس حقا له رغم حاجته الى المال وليس الغنى عن كثره العرض ولكن الغنى غنى نفس .

اين التربية في كلية التربية الاردنية؟

اين التربية في كلية التربية الاردنية ؟

وزعت كليه التربية الاردنية اختبارا على الطلبة تحت عنوان :

— الجنس عند الانسان —
اختبار معلومات

وهو اختبار جرى اصلا في جامعة ولايه كاليفورنيا فريزنو عام ١٩٧٣

ويبدو ان في كليه التربية الاردنية نفرا من المدرسين يجيدون التقليد كالقرده فترجموا اختبار المعلومات الذي اعد في جامعة كاليفورنيا وطبقوه في عمان المسلمه ... والاستاذ الذي قام بالترجمة يدعى : الدكتور مترى ابو شنب .

اما ماده الاختبار فلن الوث قلمي بنقل مضمونها الى القراء .. ويكفي ان اعلم انه لا يدانيها اي لون من الوان الهبوط والاسفاف ، ولو وزعت هذه الاختبارات على العراه المتوحشين في ادغال افريقيا لوقفوا منها موقف الرفض والاستنكار ، وبعد أن وزعت هذه الاسئلة استنكرها العلماء والدعاه في عمان ، وتعالت أصوات الاحتجاج للسلطات المسؤولة فقامت تحت الحاح الاستنكار الشعبي وسحبت الاسئلة .

ولكن لم نسمع بعقاب وجه الى ما يسمى بالدكتور ابو شنب صاحب هذه الفعله الشنيعة ، ان امثال هذا المدرس يجب ان يحال الى محكمة بتهمة الخيانة العظمى لعقيدة هذه الامة وبتسلقه وامثاله سدة التوجيه والتربية استطاعت اسرائيل أن تنتزع منا الاقصى والضفة الغربية والجولان وسيناء .. ولا نصر لنا الا ان نطهر بلادنا من أمثاله . وهذا مطلب أساسي على شعبنا المسلم ان ينفذه والله سبحانه وتعالى يقول :

« واذا أردنا ان نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا » .



● موقفك من الذم :

اذا تحدث الناس عنك بما يسوؤك ، فلا تغضب غضب الطائشين ، ولا تحقد حقد الموتورين ولكن أنظر : فما كان منه حقا فاللوم فيه عليك لا على الناس . فعلام تغضب ؟

وما كان باطلا فانما هو اختبار لرجولتك ، أو تنبيه لك من غفلتك ، أو اظهار لما خفى من فضائلك ، وكن على ثقة من أن الدر لن يلتبس أمره بالبلور على العارفين ، وأن الحق لن يخفى وجهه على رب العالمين .

الدكتور مصطفى السباعي

● كيف يختار الولاة :

قال الاحنف بن قيس : قدمت على عمر بن الخطاب فاحتبسني عنده حولا ثم قال : أتدرى لم احتبسك ؟ قد بلوتك وخبرتك فرأيت أن علانيتك حسنة ، وأنا أرجو أن تكون سريرتك على مثل علانيتك ، وان رسول الله صلى الله وسلم ـ خوفنا كل منافق عليم اللسان ، ولست منهم .

● ايمان سعد وعناد أمه :

عن سعد بن ابي وقاص رضى الله عنه قال : كنت رجلا بارا بأمي ، فلما أسلمت قالت : يا سعد ما هذا الذي أراك قد أحدثت ؟ لتدعين دينك هذا أو لا أكل ولا أشرب حتى أموت فتعير بي . فيقال : يا قاتل أمه فقلت . لا تفعلي فاني لا أدع ديني هذا لشىء ، فمكثت يوما وليلة لم تأكل ، فأصبحت قد جهدت ، ثم مكثت يوما وليلة أخرى لا تأكل فاصبحت قد أشتد جهدها .

فلما رأيت ذلك قلت : يا أمه ، تعلمين والله لو كانت لك مائة نفس فخرجت نفسا نفسا ما تركت ديني هذا لشىء ، فان شئت فكلي ، وان شئت فلا تأكلي » .

مالي والنجم يرعاني وارعاه
امس كلانا يعاف الغمض جفناه
لي فيك ياليل اهات ارددها
أواه لو اجدت المحزون اواه
اني تذكرت والذكرى مؤرقة
مجدا تليدا بايدينا اضعناه
اني اتجهت الى الاسلام في بلد
تجده كالطير مقصوصا جناحاه
كم صرفتنا يد كنا نصرفها
وبات يملكنا شعب ملكناه

شئون الخليج وال

بدا الانشقاق في عدن

يظهر من المعلومات المتسربة من عدن ان السلطة تعيش في خلافات شديدة قد تنفجر في اي وقت وتطيح بالسلطة الحالية .

وهذه الخلافات تنحصر في عدة اتجاهات منها من يطالب بالالتصاق والتعاون مع موسكو باعتبارها الحليف الطبيعي للنظام الحالي .

وفريق اخر يرى انه يجب ان يكون التوجه نحو الصين بدلا من موسكو والتي ثبتت من التجارب انها ليست الحليف الوفي لليمن الجنوبي وخصوصا بعد احجامها عن معاونتها في عمل اعباء التنمية .

وهناك فريق ثالث يدعو الى توثيق التعاون مع كوبا على اساس ان كوبا هي الدولة الوحيده المستعده لدفع الثورة في ظفار الى الامام وخصوصا بعد انخلاف الايراني الكوبي وتاييد كوبا للحزب الشيوعي الايراني .

اما اصحاب الاتجاه الرابع فانه يطالب بطي صفحة الماضي والقضاء على الخلافات التي بين اليمن الجنوبي والسعودية وغيرها من دول المنطقة .

وقد بدأ هذا الاتجاه يتعزز في الاونة الاخيرة ويطغى على غيره وخصوصا بعد زيادة العلاقات مع السعودية التي بدات بمد عدن بالمعاونات التي تبلغ حوالي اربعمائة وخمسين مليون دولار في محاولة لمساعدة عدن على التغلب على الصعوبات التي تواجهها في مجالات التنمية .

ويظهر ان الفترة القادمة سوف تشهد تغيرات حاسمة في اوضاع عدن قد تؤدى الى الاطاحة ببعض الرؤوس البارزة في النظام نتيجة صراع الاجنحة المختلفة في السلطة .

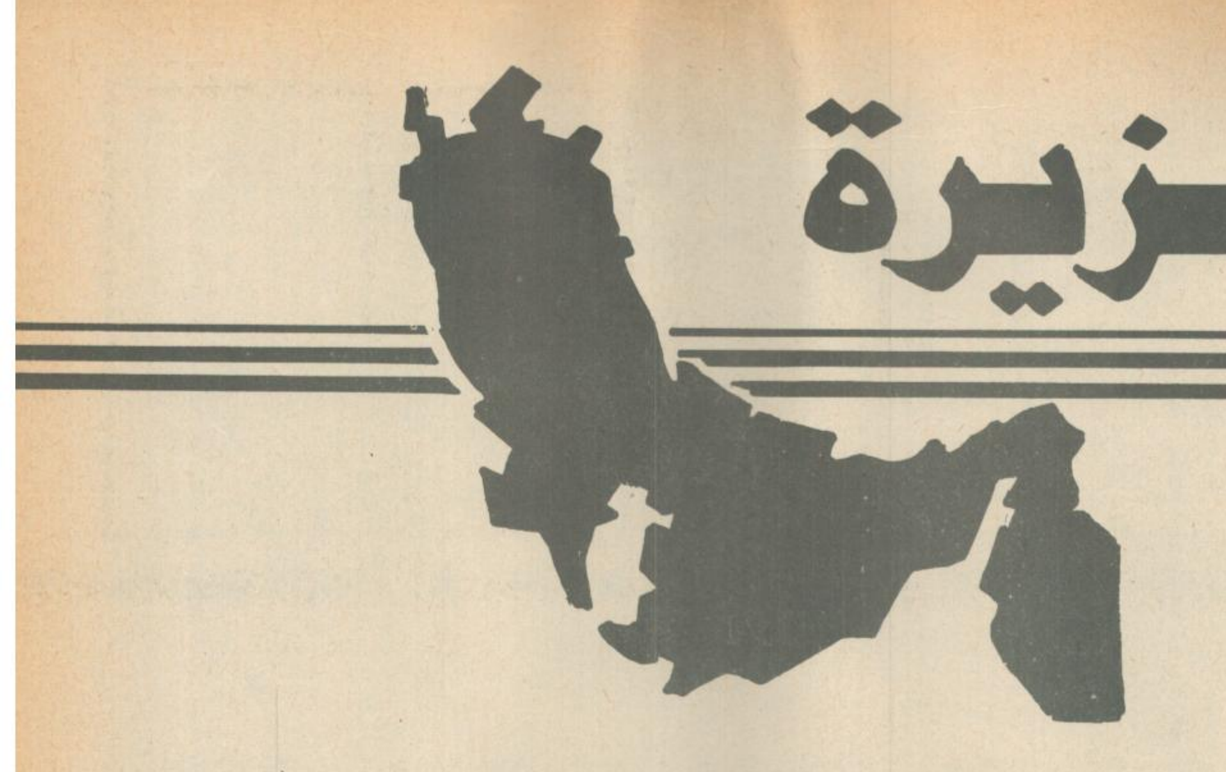
المفاوضات الحدودية بين عمان ودوله الامارات

يبدو أن المفاوضات بين سلطنه عمان ودوله الامارات العربية المتحده حول الحدود المشتركة قد تكللت بالنجاح وانه من المنتظر توقيع الاتفاقية الخاصة بذلك في مسقط قريبا .

وان الجهاز الفني التابع للجنة المشتركة بين الدولتين قد انتهى من رسم خرائط الحدود وفق نصوص الاتفاق الذي تم بين السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان والشيخ زايد بن سلطان ال نهيان .

اليمن الشمالي يطلب اعتباره دولة خليجية

ذكرت وكالة الانباء القطرية ان الجمهورية العربية اليمنية طلبت الاشتراك في مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية المطلة على الخليج والذي ينتظر ان يعقد قريبا في مسقط عاصمة سلطنة عمان بوصفها دولة لها منفذ على الخليج وكما ذكر أن محمد سالم باسندوه وزير الدولة والمستشار السياسي للرئيس اليمني ابراهيم الحمدى قد وجه الى عدد من رؤساء دول الخليج رسائل شخصية من الرئيس اليمني تتضمن هذا الطلب.



١٧ الف طالب وطالبة يدرسون ويحفظون القران الكريم في دولة الامارات

انتهت وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف في دولة الامارات العربية المتحدة من اتخاذ جميع الترتيبات اللازمة لافتتاح مراكز زايد لتحفيظ القران لهذا العام في موعدها المقرر يوم ٢٠ يوليو الموافق ٢٢ جمادي الاخرة .

وقد انتهت جميع لجان المقابلات من مهمتها في امتحان واختيار المدرسين والمدرسات المرشحين في جميع انحاء دولة الامارات .

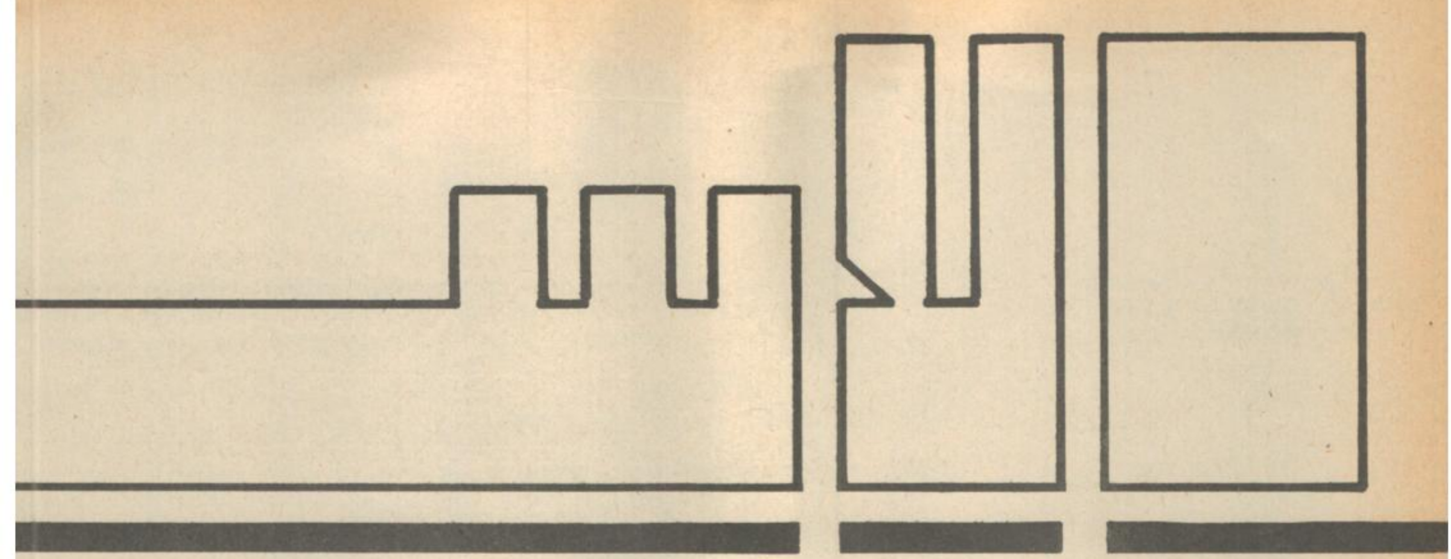
ويبلغ عدد المدرسين الذين وقع عليهم الاختيار للعمل في المراكز نحو ٦٥ مدرساومدرسة يعملون في ٦٢ مركزا موزعة على جميع انحاء البلاد كالتالي :

٩ مراكز في أبو ظبي بينها ٥ للطلاب و ٤ للطالبات ، ٧ مراكز في العين بينها ٤ للطلاب و ٣ الطالبات ، مركزان في بدع زايد احدهما للذكور والاخر للاناث ، ١١ مركزا في دبي بينها ٦ للطلاب و ٥ للطالبات ، ٦ مراكز في الشارقة بينها ٣ للطلاب و ٣ الطالبات ، مركزان فيعجمان احدهما للطلاب والثاني لطالبات ، كما تقرر افتتاح ٨ مراكز في كل من ام القوين والمنطقة الوسطى التي تتالف من المنامه ومصفوت والزيد والمناطق المحيطة بينها ٤ للطلاب و ٤ الطالبات ، وتقرر ايضا افتتاح ٨ مراكز اخرى في كل من الفجيره وكلبا وخور فكان والمناطق الشرقية بينها ٥ للطلاب و ٣ للطالبات .

وكما صرح وكيل وزارة الشؤون الاسلامية أن الوزارة قد انتهت من طبع المناهج المقرر تدريسها للطلبة هذا العام والتي سيتم توزيعها على المراكز تمهيدا لاستقبال الدارسين الذين يتوقع ان يبلغ عددهم ١٧ الف طالب وطالبة ، مقابل ١٥ الف طالب وطالبة في العام الماضي و ٧ الاف طالب وطالبة في العام الاسبق . وكما سيلتحق بالدراسة في هذه المراكز لهذا العام ولاول مرة بناء على توجيهات الشيخ زايد ال نهيان رئيس الدولة طلبة مدارس وزارة الدفاع .

وكما صرح الوكيل ان تنسيقا يجري حاليا بين كل من وزاره الشؤون الاسلامية والاوقافووزاره التربية والتعليم بشان توفير سبل المواصلات ومقار الدراسة لجميع الطلبة والطالبات وكما ان الشيخ زايد امر كعادته كل عام بصرف مكافاة شهرية قدرها ٣٠٠ درهم لكل دارس ودارسة وكما امر برصد جوائز تشجيعية للمتنافسين في حفظ كتاب الله .

وان المجتمع اذ تحي وتشجع هذا العمل العظيم تود لو أن وزارة العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت اتعظت بهذا العمل وقامت بمشاريع على ذات المستوى والقوة والتخطيط .



أختي المسلمة ..

لا شك أنك من قراء مجلة المجتمع ولا شك أنك كنت منذ زمن بعيد تتطلعين الى أن يكون لك نصيب في هذه المجلة ، وكنت تتمنين أن يكون لك منبر خاص يتكلم باسمك وتدلين به بأرائك المتعددة وتشاركين بمقترحاتك فيه .

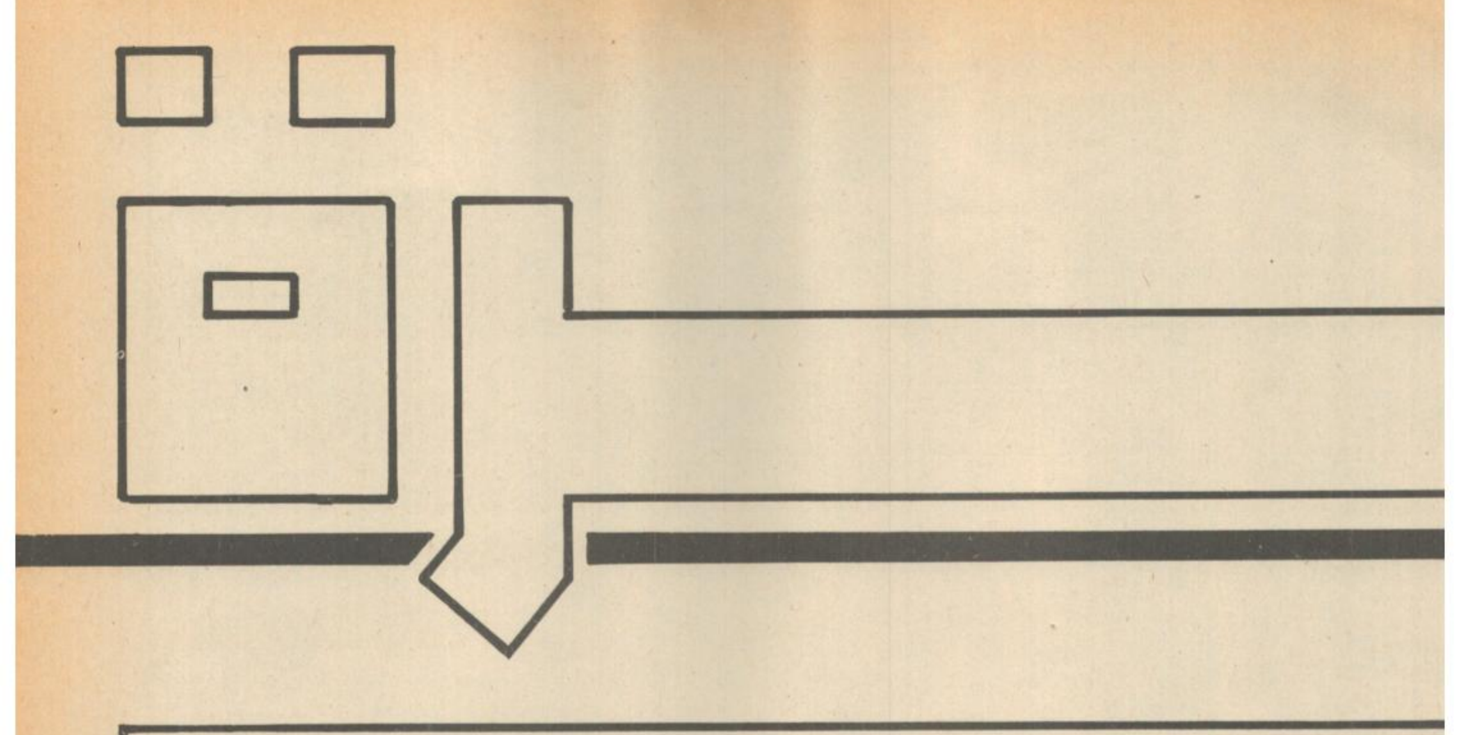
لذا وجدت مجلة المجتمع أن امكانياتها هذا العام تسمح بفتح هذا الباب فقررت فتحه بأسرع وقت ممكن .

وفي هذا الباب أهداف متنوعة نسعى جميعا الى تحقيقها وبذل أقصى ما يمكن من الجهود لاجلها هي :

- نشر المفاهيم الاسلامية الصحيحة التي حاول الاستعمار والمستشرقون وتلاميذهم تشويهها .
- ابراز شخصية المرأة المسلمة الصحيحة واظهار مشاركتها في بناء مجتمع يقوم على اساس المبادىء الاسلامية السليمة .
- تثقيف المرأة المسلمة في الامور الدينية كالعبادات والامور الفقهية والسيرة النبوية الشريفة وسيرة أمهات المسلمات .
- مساعدة المرأة المسلمة في تصريف وادارة شؤنها المنزلية والعناية بأسرتها وتوضيح الحقوق والواجبات التي عليها تجاه أسرتها ومجتمعها .
- توثيق الصلات بين الاخت المسلمة في الكويت وأخواتها في العالم الاسلامي وذلك للوقوف في وجه التيارات الانحلالية التي تسعى الى تدمير المرأة المسلمة من خلال محاولة ابعادها عن دينها القويم الذي به يتم فوزها في هذه الدنيا الفانية واسعادها في الاخرة .
- العمل على ايجاد الحلول للمشكلات والصعوبات التي تواجه الاخت المسلمة في شتى نواحي الحياة .

لذلك يا أختي المسلمة فاننا أمام مسئولية كبيرة وهي انجاح هذا العمل فنرجو من الله عز وجل ان يوفقنا في هذا الطريق الطويل الشاق وان يكون عملنا خالصا لوجهه انشاء الله .

فسارعي يا أختي المسلمة في المشاركة وانجاح هذا الباب . وتحياتنا لكن بالتوفيق والسير على سيرة ونهج رسولنا الكريم وسيرة أمهاتنا المسلمات .



ــ فضل اللــــه ــ

اختي المسلمة :

قبل ان نسرد هذه الرواية القصيرة نريد منك ان تقرايها وتتمعنين بكل كلمة فيها حتى يزيدك ايمانا ولتعلمي ان الله سبحانه وتعالى يرزق الناس من حيث لا يحتسبوا .

فاليك الرواية :

جلس رجلان قد ذهب بصرهما على طريق أم جعفر ــ زبيده العباسية ــ وكانت معروفة بالكرم ..

فكان احدهما يقول : اللهم ارزقني من فضلك .

والاخر يقول : الهم ارزقني من فضل ام جعفر ..

فكانت تعلم ذلك منهم .. فكانت ترسل لطالب فضل الله درهمين ولطالب فضلها دجاجة مشوية في جوفها عشرة دنانير .

فكان صاحب الدجاجة يبيعها لصاحبه بدرهمين وهو لا يعلم ما في جوفها واقاما على ذلك عشرة أيام.

ثم قالت ام جعفر لطالب فضلها : اما اغناك فضلنا .

قال : وما هو : قالت : مائة دينار في عشرة أيام .

قال بل دجاجة ابيعها لصاحبي بدرهمين ، فقالت هذا طلب من فضلنا فحرمه الله وهذا طلب من فضل الله فأعطاه الله ..

ماذا تقولي يا اختي بعد ان قرات هذه الرواية ورايت فضل الله على الذين يتوكلون على ربهم دون غيره ويبتغون من فضله ويعبدون الله عز وجل ويعملون له ليرتجوا الثواب والعطاء الكثير منه لانه غفور رحيم واسع المغفرة بيده كل شيء له ملك السموات والارض وهو المسؤول عن عبادة لذلك اتق الله يا اختي المسلمة في كل شيء واشكريه على نعمه التي لا تحصى واركعي واسجدي مع الساجدين وليغفر الله لنا ذنوبنا ويجعلنا من عباده الصالحين .

اجازة صيف

لقد انتهى العام الدراسي وانتهت معه المشاغل والاعمال ، والقى الكثير متاعبهم وراء ظهورهم وبدأ الجميع في استقبال الاجازة الصيفية الطويلة التي جاءت حاملة معها متاعبها من فراغ وملل ، فهل يا أختي اعددت برنامجا للاستفادة من هذه الاجازة أم جلست وجعلت الصيف يتغلب عليك كغيرك من سائر الناس الذين يجعلون اجازة الصيف للنوم والكسل والضياع ، أم نحاول أن نستغل كل دقيقة وساعة فيه للعمل والعبادة وترسيخ العقيدة الاسلامية في نفوسنا ونفوس باقي أسرتنا .

فاذا كنت من اللاتي لم يضعن برنامجا يسرن عليه في هذه الاجازة فاجعلينا نتعاون معك في وضع برنامج مفيد للاستفادة من هذه الاجازة فيما يرضي الله سبحانه وتعالى .

فاذا كنت ربة منزل فعليك اولا الاهتمام بشؤون منزلك وشؤون اطفالك وزوجك فاذا تفرغت من الاعمال المنزلية عليك ان تبدأ في نفسك فعليك يا أختي ان تقرأي القران الكريم بتمعن مع شرح الايات ولا تستعجلي على أن تنتهي منه وتختمينه بل امضى الوقت الطويل حتى يتم لك فهم قرانك الكريم حتى يكون لك المعين في كل الحالات واذا كان لديك وقت فراغ اخر حاولي أن تحفظي منه بعض الاجزاء وثم حاولي أن تحفظينه الى اطفالك وتشرحين لهم ما جاء فيه .

وهذا الكلام ايضا موجه لكل امراة مسلمة سواء كانت ربة منزل أم طالبة من اية مرحلة من المراحل التعليمية .

وبعد هذا اذا كان لديك اطفال حاولي ان تدخلينهم في مراكز حفظ القران للاستفادة من هذه الاجازة الطويلة ولترسيخ العقيدة الاسلامية في نفوسهم . وعليك ايضا ان تحاولي أن تحفظي بعض الادعية من السنة الشريفة وتحاولي ان تجعلي حياتك تسير على منهج الله وسنة رسوله الكريم وسوف تجدين مثل هذه الادعية في كتاب الكلم الطيب .

وعليك ايضا قراءةالكتبالاسلامية حتى تزيدي من أفقك وحتى تكون لديك الحجة الكاملة التي تسلينها أمام اعداء الاسلام الذين يحاولون الحط من شأنه . هذا يا اختي من الناحية الروحية والعقائدية فماذا اعددت لحياتك اليومية ؟؟ فيا أختي لا تجعلي حياتك اليومية تمر«كالروتين» ولكن حاولي الاستفادة من كل دقيقة منها لانك مسؤولة أمام الله عن هذا الوقت الذي يمر دون الاستفادة منه.

فاذا كان لديك زهرات يانعات فعليك أن تعلمينهن بعض الاعمال المنزلية وتحاولي أنتعلمينهن الخياطة مثلا وأمور المنزل حتى يستفدن من حياتهن المقبلة وتنمية المواهب المفيدة لدى اطفالك مثل السباحة ومحاولة الترفيه عن افراد اسرتك في هذه الاجازة الطويلة من خلال الرحلات الخلوية أو غيرها من وسائل الترفيه البعيدة عن ما يسمى بالترويح السياحي في مجتمعنا الكويتي .

داعين الى الله عز وجل أن يبارك الله لنا في هذه الاجازة وينفعنا بها .

مطبخ الاسرة

طبق العدد : —

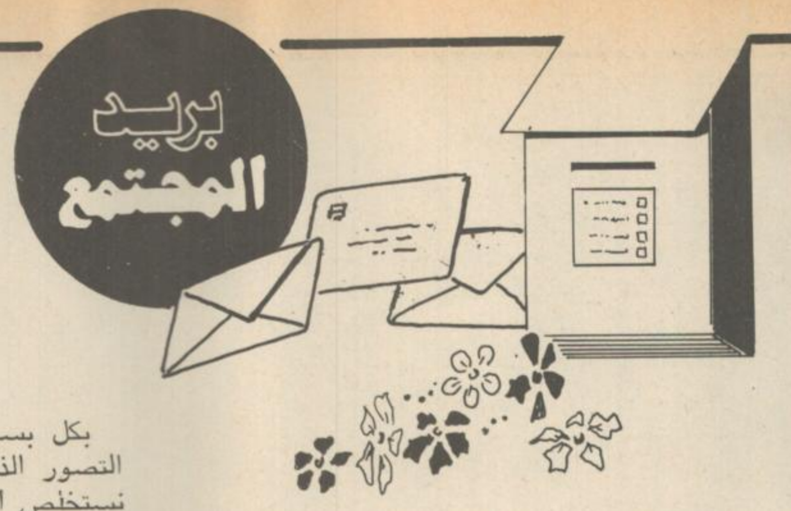
الكاستر الراقي في الفرن

المقادير :

اثنين ونصف كوب حليب — ٤ بيض — ثلث كوب سكر — معلقة هيل جوز أو فستق مفروم .

الطريقة : —

- **يخفق البيض بالشوكة ثم يضاف اليه السكر والهيل .**
- **يضاف الحليب البارد ويحرك حتى يخلط المزيج جيدا**
- **يصب في قالب البايركس أو اكواب الكاستر الصغيرة ويرش السطح بالفستق أو الجوز المفروم .**
- **يوضع القالب في صينية فيها ماء مغلي بحيث يكون ارتفاعهبقدر ارتفاع الكاستر**
- **توضع الصينية في فرن معتدل الحرارة ادة ٤٠ — ٥٠ دقيقة حتى ينضج يرفع منه ويبرد قليلا ثم يقدم .**



الانسان .. الانسان

.. عقد في فانكوفر — كندا — في الفترة بين : ٣١ — ٥ الى ١١ — ٦ — ١٩٧٦ ، مؤتمرا عالميا بموضوع ، الاستيطان البشرى والتنظيم المدني ، برعاية الامم المتحدة ، المتحدة ، حضره مسؤولون ومحاضرون في ١٣٠ دولة

وقد حول هذا المؤتمر الى مظاهرة بالاهتمام بالانسان ، وربط التنظيم المدني ، والمشاريع الانشائية بالاتجاهات والاهتمامات البشرية ، فكان المؤتمر بأكثره عرضا لمشاكل الحضارة : وطرق معالجتها ومحاولات السيطرة عليها ...

... لقد ساهمت الدعاية العالمية ، في خلق عقد كثيرة في القرنين الاخيرين، في التطبيل لسمعة — الحضارة الحديثة — واستيعابها للحياة البشرية وتمهيد الطريق لتخليصها من امراضها بوضع اهداف جديدة بشرية .

نعم لقد حصلت الحضارة على ثمرتها ظاهر براق للانسان ، هادىء مطمئن ، تحف به الضمانات الاجتماعية في أكثر المجالات

ولكن وراء هذا الظاهر ، كانت النار تشتعل : الانسان يزداد بعدا عن مثيله الانسان ، القلوب الوثابة تقل وتنحرف ، التطلع الى المراة يزداد انحرافا بتصويرها مخزنا جاهزا للعواطف .. والحب ، مشاكل الانسان ازدادت بازدياد ارتباطاته وامتداد مجالاته ..

بكل بساطة ، وبالتفسير الاسلامي ، التصور الذي يملك مفتاح الحقيقة ، نستخلص ان خطوات البشر نقلتهم الى مواقع رفض أكثر واكبر ، واعتق .. وما من انحراف في الوضع المستقيم الا ويولد فيها الرفض .

من هنا لم يستطع المسؤولون ان يخفوا ضخامة المشاكل ، برغم كثرة حلولهم المتلونة والمبهرجة ، والنابعة في تصوراتهم — الحضارية الحديثة . —

ومن هنا تنبع الحاجة الى حلول ، لا تقف في حدود علم الكلام ، أو التحليل الاكاديمي بل تقع في صميم روح البشرية ،لتعرفها الى .. وجهة الله ، رب الانسان والهه .

عبد الله الخزندار — كندا

حول كتابة العلوم من وجهة النظر الاسلامية

فضيلة الاستاذ رئيس تحرير مجلة المجتمع الاسلامية — الكويت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

اطلعت على البحث الخاص بموضوع ضرورة اعادة كتابة العلوم من وجهة النظر الاسلامية للدكتور زغلول النجار والحقيقة أن هذا البحث جدير بالاهتمام وما قاله الدكتور النجار هو حقيقة واقعة يلمسها كل مطلع على الكتب العلمية المترجمة والتي تؤله الطبيعة وتنسب اليها خلق المخلوقات والمعجزات في هذا الكون .

ومن هذه الامثلة : — في كتاب المعرفة الاول وهو عن جسم الانسان ومترجم أيضا وقد ذكر فيه بالحرف الواحد (في الحقيقة لقد صممت الطبيعة الخلايا لتؤدى كل منها وظيفة جسمية معينة) وذلك عندما تحدث الكتاب كيف أنه عز وجل خلق الخلايا بأشكال تتلائم ووظيفتها التي تقوم بها ولكنه نسب هذه المعجزة الى الطبيعة وفي



جزء اخر من نفس الكتاب يقول : ــ قد نظن في باديء الامر انه بامكاننا رؤية اعظم درجات التعقيد التي حققتها الطبيعة في الحيوان الكامل . وفي هذا انكار واضح لقدرته عز وجل وكونه الخالق الاعظم لهذه المخلوقات .

وفي كتاب اخر وهو عبارة عن موسوعة علمية مصغرة عن المخلوقات يقول المؤلف في مقدمة هذه الموسوعة : جميع المخلوقات حافظت عليها ورعاها ام رؤوم هي الطبيعة وهذا زيغ ظاهر .

هذه الامثلة هي بعض الامثلة الكثيرة في هذا المجال .

لذا نرجوا من الدكتور النجار ان يكتب المزيد من المقالات عن هذا الموضوع المهم

باب للفتاوى . •وأقتراحات أخرى

حضرة الفاضل رئيس تحرير مجلة المجتمع **ــ الغراء .**

الاستاذ : بدر سليمان القصار ــ حفظه الله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

تحية اسلامية مباركة ملؤها الاعجاب والتقدير والمحبة .

لي بعض الاقتراحات التي ارجو من الله عز وجل ان تلاقي استحسانكم وقبولكم

اولا : فتح باب للتعارف بين المسلمين في المشرق والمغرب .

ثانيا : وضع ركن ــ للفتاوى

ثالثا : وضع زاوية بعنوان : شخصيات اسلامية : تبحث في الشخصيات الاسلامية الرائعة وهم القدوة الحسنة لنا فتاريخنا غني بهذا .

رابعا : وضع زاوية تأخذ اسم ــ مختارات من الصحف والمجلات ــ مثلا

خامسا : نرجو أن يأخذ دور الطبيب في مجلتنا الغراء ــ المجتمع دورا مستمرا ووضع كذلك باب في الاداب الاسلامية وسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه هي اقتراحاتي راجيا أن تحظى بقبولكم كما أرجو ارسال بعض مطبوعات جمعية الاصلاح الاجتماعي على عنواني مع الشكر الجزيل كما أنني مستعد أن شاء الله ان أمدكم ببعض المقالات وخاصة في باب : شذرات قلم .

أخوكم : عبد الله محمد السدحان

● الاقتراحات الكثيرة التي ابديتها جيدة ونرجو أن نوفق على تحقيقها وسوف تجد قريبا بابا للفتاوى ، والمجلة على استعداد لتقبل اسئلة القراء والرسائل التي طلبتها سوف تصلك ان شاء الله .

وكذلك نحن نرحب بأى مشاركة من القراء ايا كانت هذه المشاركة فساهم يا اخي بأي جهد ولو كان بسيطا .

● الاخ وليد محمد شبره

نشكرك على هذا الجهد وعلى هذه المشاركة ولكن ما زلنا نجد في الكاريكاتير حرجا شرعيا نرجو أن تستمر مشاركتك في مجالات أخرى وجزاك الله خيرا .

● الاخ محمد سبحان القشعمي

حياك الله قارئا جديدا للمجتمع ، نعتز بك ، ونرحب بك ، والرسائل التي طلبتها سوف تصلك ان شاء الله .

● الاخ عبد الوهاب الصباحي

اقتراحك بشأن ملحق صغير للاطفال يحتاج الى امكانيات عسى أن تتوفر لنا مستقبلا ، لكن هناك صفحة للاسرة سوف تهتم بشئون الطفل وما طلبته من نشرات نرجو ان يكون وصلك

● الاخ أحمد محمد ناصر والاخ محمد عبد الله الربحي

المجلة في خدمة الاسلام والمسلمين ، ونرجو أن يوفقنا الله على ذلك .